فريق الأسرى يتوجه إلى جنيف لمناقشة ملف «الأسرى»

سخط شعبي يتهم المرتزقة بالتسبب بانهيار العملة

اغتيال رجل أعمال بمدينة تعز وسط تجاهل سلطات المرتزقة

الأربعاء والخميس 16 سبتمبر 2020م
27 محرم 1442هـ العدد (988)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

بالتزامن مع استضافة واشنطن التوقيع على اتفاقات الخيانة:

مظاهرات تعم فلسطين والبحرين وعدة دول ضد التطبيع

وجوه سوداء في «البيت الابيض»

مدير مطار صنعاء:

قصف المبنى الجديد للمطار انتهاك لكل القوانين وعقاب جماعي لليمنيين

قراءة قانونية تؤكد تواطؤ مجلس الأمن إزاء المجازر في اليمن

2000 يوم عدوان وصمود

صوابية الخيار وحتمية الانتصار

٤٣ ألف شهيد وجريح وعشرات الجرائم الوحشية

تقريرٌ فرنسي يكشفُ عن شراء النظام السعودي لصمت النخب الغربية تجاه جرائمه في اليمن

المسيرة : تقرير

أسدل أحدُ كبار موظفي وزارة الدفاع الفرنسية سابقًا، "بير كونيسا"، النقابَ عن تقرير سري أعده عن اللوبي السعودي في فرنسا، ذكر فيها أن الرياض تعتمد على 3 أوراق لشراء الصمت الغربي حيال جرائمها وانتهاكاتها الحقوقية.

وأوضح "كونيسا"، الذي كتب تقريرَه لمصلحة شركات فرنسية بارزة، أن النظامَ السعودي يعتبر السياسيين ورجال الأعمال والنخب في الغرب أطراف التأثير الأبرز التي يجب "شراءُ مواقفها" لضمانِ "عدم الحديث" عن انتهاكات النظام السعودي وجرائمه باليمن، وفقاً لما أوردته صحيفة "الأخبار" اللبنانية.

وذكر أن الطريقة الأمثل لشراء هذا الصمت هو توقيع "رسائل نوايا" لعقود محتملة خلال زيارة السياسيين ورجال الأعمال الغربيين للسعودية، بحسب التقرير الذي أشار إلى أن رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق "مانويل فالس" زار السعودية في 2015، وتلقّى وعداً بتفاوض على عقود بقيمة 10 مليارات يورو.

ويعلّق "كونيسا" على ذلك بقوله: "في الحقيقة لسنا سوى أمام وعود بالتفاوض، لا يمكننا الزعمُ بأن هناك عقوداً فعليةً، وهي لم تنفذ منذ ذلك التاريخ، غير أن هذا الأمرَ يكفي لكي يعلن المسؤولون الغربيون نجاحَهم في تحقيق إنجازات عند عودتهم إلى الديار".

وقال: «بهذه الطريقة، يتم شراءُ صمتهم ولا يتفوّهون بكلمة طالما المفاوضات حول هذه العقود الافتراضية لم تحدث".

الأمر ذاتُه يتم تكرارُه مع رجال الأعمال الغربيين، خَاصَّة أُولئك الذين يدعوهم ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" إلى مؤتمر "دافوس الصحراء" للاطلاع على مشروع "نيوم"؛ ولذا يعتبر رجال الأعمال أنه حتى في حال حصولهم على 0,5 % فقط من محصلة أعمالها، فإنهم سيحقّقون أرباحاً طائلةً ويعودون مبتهجين إلى بلدانهم.

واستناداً إلى ذلك، يشد العديدُ من رجال الأعمال الغربيين الرحال إلى السعودية بعد مرور سنة واحدة على مقاطعة أغلبهم لها؛ بسَببِ قتل الصحفي "جمال خاشقجي" داخل قنصلية المملكة بإسطنبول والعدوان على اليمن.

أما النخبُ المسلمة في الغرب، فيشير التقريرُ إلى أن النظام السعودي يهدفُ إلى شراء صمتها؛ لضمان احتفاظها بمكانتها الدينية حول العالم، مُشيراً إلى أن المجلسَ الفرنسي الإسلامي، على سبيل المثال، لم يُصْدِرْ أيَّ بيان بخصوصِ حرب اليمن.

ويرى "كونيسا" أن هذا الصمتَ لا يمكن أن يكونَ بمعزل، بواقع أن غالبيةَ أعضاء المجلس لديهم وكالات سفر وينظّمون حملات للحج سنويًّا، وَإذَا أعلنت السفارة السعودية بشكل مفاجئ أنها ستخفض عدد تأشيرات الدخول التي تمنحها، فسيتضرّرون بشكل مباشر.

وعن اللوبي السعودي في فرنسا، ذكر "كونيسا" أنه ليس مركزيًّا إلى درجة كبيرة، لكن جهود الجهات المختلفة العاملة في إطاره تصبُّ في المجرى نفسه، وهي جهات تتعامل مع مختلف المؤسّسات السياسية والاقتصادية والإعلامية.

وضرب "كونيسا" بـ"إليزابيت بادينتر"، المفكرة النسوية المعروفة، مثالاً على تأثير اللوبي السعودي في بلاده، إذ تدافع عن حقوق النساء في أنحاء المعمورة، باستثناء السعودية؛ لأَنَّها تمتلك 35 % من أسهم "بوبليسيس"، وهي إحدى 5 شركات اتصال وقّعت عقوداً للقيام بمهام علاقات عامة لصالح الرياض.

اغتيالُ رجل أعمال بمدينة تعز وهروب الجناة دون أية ملاحقة أمنية

المسيرة : تعز

استمراراً لمسلسل الفوضى الأمنية التي تجتاح المحافظاتِ المحتلّة، اغتال مسلحون مجهولون، مساءَ أمس الأول، رجلَ أعمال في مدينة تعز، بعد أقل من يوم على اغتيال مدير شركة أمنية بمدينة عدن المحتلّة.

وذكرت مصادر محلية، أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على رجل الأعمال "محمود الزوقري"، صاحب شركة شابكو وَشركة يمن كو لتوليد الكهرباء المسيطرة على أغلب أحياء مدينة تعز، ما أَدَّى إلى مقتله.

وأوضحت المصادر، أن عملية الاغتيال تمّت في شارع المرور وهو خارج من منزله، مؤكّدةً أن الجناةَ لاذوا بالفرار دون أية ملاحقة أمنية، وهو ما يؤكّد تواطؤَ سلطات المرتزِقة في توفير الغطاء الأمني والعسكري للمليشيات والعصابات المسلحة التي تستهدف أمن المواطنين في المدينة.

سخط شعبي متصاعد في عدن تجاه حكومة المرتزقة بعد تسببها بانهيار العملة

المسيرة : عدن

فَشِلَ البنكُ المركزي التابع لحكومة المرتزِقة في عدن، عن وقف تدهور سعر صرف الريال اليمني في المحافظات الجنوبية، على خلفية السياسات النقدية التي تتبناها حكومةُ المرتزِقة في سياق الحرب الاقتصادية على أبناء الشعب اليمني.

وأوضحت مصادر محلية في عدن، بأن سعر الصرف لا يزال يشهد تدهوراً كَبيراً خلال اليومين الماضيين، ليرتفع سعر صرف الدولار إلى 822 ريالاً، أمس الثلاثاء، وارتفاع قيمة الريال السعودي إلى 218 ريالاً.

وقالت مصادر إعلامية: إن بنك عدن لم يوقف انهيار سعر الصرف في المحافظات الجنوبية، بتنظيم السياسة النقدية والسوق المصرفية، وهو الذي أَدَّى إلى ارتفاعٍ كبيرٍ لأسعار المواد الغذائية والكمالية، وأثار موجةَ سخط شعبيّة ضد حكومة الفارّ هادي وما يسمّى الانتقالي وتحالف العدوان.

مصادرُ مصرفية، أكّدت قيامَ شركات الصرافة بمطالبة بنك عدن بالتدخل لوقف الانهيار بتغطية حاجة التجار للعملة الصعبة، وتغطية فاتورة وارداتهم لوقف معدل الطلب على العملات الصعبة المتصاعد، واتّهمت شركات الصرافة قيادة البنك التابعة لحكومة المرتزِقة بالعجز الكامل عن إدارة السياسة النقدية في السوق.

واستقبل ميناء عدن، أمس الأول الاثنين، أكثر من 4500 سيارة تم استيرادُها من عدة دول، وهو ما أثار استياء المراقبين الاقتصاديين الذين اعتبروا ما يحدث نتيجة فوضى وفشل في إدارة البنك المركزي بعدن.

وفي السياق، هاجم نشطاء وصحفيون جنوبيون تحالفَ العدوان وحكومةَ الفارّ هادي بشدة، على خلفية انهيار العملة الوطنية في مدينة عدن، واتّهموهما بالوقوف خلفه لتحقيق مصالح خَاصَّة.

وقالوا، في سلسلة تغريدات على "تويتر": إنّ "حكومة المنفى" لا يمكن أن تتدخل لإنقاذ العملة المحلية من الانهيار، نظراً لتورطها في إيصالها إلى هذا الوضع، الذي تستفيد من ورائه.

واستبعد الناشطون قدرة البنك المركزي في عدن، الفاقد للإمْكَانيات، على تقديم أية حلول مصرفية لوقف الانهيار المتواصل في أسعار الصرف، أَو حتى فرض قيمة العملة، بعد وصول فارق الصرف بين القديمة منها والجديدة إلى أكثر من ٣٥ %.

واتّهموا حكومةَ الفنادق بتجاهل انهيار العملة، وتجردها من أية قيم إنسانية ووطنية وأخلاقية، وتسعى لإبادة شعبها دون رحمة ولا أدنى إحساس بمسؤولية وطنية.

تلوث خطير يهدّد البيئة البحرية في شواطئ عدن

المسيرة : عدن

فيما مرتزقة الاحتلال يداهمون منازل المواطنين في المدينة وينهبون محتوياتها:

المسيرة - عدن:

تعرّضت سواحل مدينة عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، لتلوث بيئي جديد، من خلال ظهور بقع كبيرة من النفط والمازوت، مما تسبّب في تلوث سواحل المدينة ببقع الزبد الأسود.

وأفاد صيادون في محافظة عدن، بأن بقعاً نفطية قذفت بها الأمواج إلى سواحل مدينة عدن، صباح أمس، الناجمة عن تسرب نفطي من إحدى ناقلات النفط التي تمرُّ قرب المياه الإقليمية اليمنية.

وأكّد الصيادون، بأن هذه بقع الزيت والزبد الأسود، التي ظهرت في سواحل محافظة عدن، تشكّل خطراً كَبيراً على البيئة البحرية، ونفوق أعداد كبيرة من الأسماك والأحياء البحرية.

وشهدت شواطئ محافظة عدن وأبين، في 5 مارس الماضي، تلوثًا بيئيًّا، أَدَّى إلى نفوق أعداد كبيرة من الأسماك، وتلون البحر بلون أشبه بالاخضرار.

إلى ذلك، تواصل قواتُ ما يسمّى الانتقالي الجنوبي الموالي للاحتلال الإماراتي حملاتِ المداهمة لمنازل المواطنين في مدينة عدن، حيث أقدمت قوة من مليشيات ما يسمّى الحزام الأمني على اقتحام منزل مواطن في حي التقنية بالمنصورة ونهب محتوياته.

وقالت مصادر محلية: إن قوة مكونة من ثلاث مدرعات وثلاثة أطقم تابعة لما يسمّى اللواء الثالث دعم وإسناد التابعة للاحتلال، اقتحمت، أمس، منزل المواطن عمر عبدالله عبود من أبناء حي عمر بن عبدالعزيز بمدينة التقنية مديرية المنصورة، مشيرة إلى أن ميليشيا الحزام اقتحموا المنزل ولم يراعوا حرمات المنزل وروّعوا النساء والأطفال.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيا المرتزِقة اقتحمت المنزل؛ بهَدفِ إجبار صاحب المنزل التنازل على أرضية فيها تنازع مع أحد المتنفذين الذين تربطهم علاقة مع قيادات في ما يسمّى الحزام الأمني، بعد أن استخدم القوة لنهب الأرضية.

وتشهد عدن انفلاتاً أمنيًّا وانتهاكات مستمرة من قبل مرتزِقة وعصابات الاحتلال الإماراتي، واستخدام القوة لنهب ممتلكات المواطنين.

2000 يوم صمود.. صوابيةُ الخيار وحتميةُ الانتصار

كتب/ المحرّر السياسي:

على مدى ٢٠٠٠ يوم من عمره، لم يحقّق العدوانُ الأمريكيُّ السعودي أيًّا من أهدافِهِ المعلَنة، لكنه ترك بصمتَه على دماء ٤٣ ألفَ شهيد وجريح مَدَني، جُلُّهم من النساء والأطفال، ومثلها من المنشآت والمنازل والمساجد المدمّرة، وأظهر بعدَ كُلِّ هذه المدة وجهَه الصهيونيَّ الظاهرَ دونَ أية أقنعة حاول أن يتسترَ خلفَها خلالَ السنوات الماضية.

على الجانب الآخر، حقّق الشعبُ اليمني أكثرَ مما كان متوقَّعاً منه، بحساب الإمْكَانات والماديات، فهذا الصمودُ هو الذي جعل الآخرين يحتارون، مع حلولِ كُلِّ ذكرى من مراحل هذه السنوات، في تسميتها إما كذكرى مرحلةٍ من العدوان أم ذكرى مرحلة من الصمود.

يمكنُ القولُ: إنَّ الفارقَ الذي حقّقه الشعبُ اليمني خلال ٢٠٠٠ يوم من العدوان أنَّه وفيما كان الكثيرُ ممن يؤمنون بمظلومية هذا الشعب يراهنون على انتصارِه كحصيلةٍ وثمرةٍ للصمود وعدم الاستسلام، باتوا اليوم يتطلعون ويراهنون على قدرةِ هذا الشعب على حسم المعركة العسكرية لصالحه، رغم أنَّ العالمَ يعيشُ مرحلةً لم تعد تشهد فيها الحروبُ انتصاراً كاملاً لصالح القوى الكبرى، وهذا ما حدث في العراق وأفغانستان وغيرهما، لكن في اليمن بات الطرفُ المظلومُ والأضعفُ من ناحية الإمْكَانيات قادراً أوَّلاً على تحقيق الانتصار على الطرف القوي بكل إمْكَاناته الهائلة وتحقيق انتصارٍ كامل، وما تشهدُه محافظةُ مأرب هذه الأيّام بعدَ ٢٠٠٠ يوم من العدوان خيرُ دليلٍ على ذلك، في حربٍ ظن أصحابُها أنَّهم قادرون على حسمِها في أسبوعَين.

صحيحٌ أنَّه قد مر على اليمن خلال تاريخه الطويل العديدُ من المحن حاولت فيها عدةُ امبراطوريات غزوَه واستعبادَ شعبه، وفي كُلِّ مرة كانت تلك الامبراطورياتُ تُمنَى بالهزيمة، ومع تراكم تلك المحاولاتِ وتشابُهِ نتائجها أُطلِقَ على اليمن لقبُ «مقبرة الغزاة»، لكن الفارقَ الذي صنعه يمنُ اليوم أنَّه تعرض لأكبر محاولة غزوٍ في تاريخه من حيث عددِ الدول وإمْكَاناتها العسكرية والمادية، وفي نفس الوقت مُنِيَت هذه المحاولة بهزيمة على يدِ اليمنيين بشكلٍ لم يحقّقوه في تاريخهم؛ ولذلك يمكنُ وبكل ثقة أن نقولَ اليوم: إنَّ اليمنَ صنع التاريخَ واستحق لقبَ «مقبرة الامبراطوريات العسكرية والمالية»، في تجربةٍ ستحمي اليمنَ خلال القرون القادمة وستفكِّرُ فيها كُبَرى الدول ألفَ مرة قبل أن تحاولَ غزوَه مجدّدًا.

اليومَ يلاحظُ الجميعُ أنَّ دولَ العدوان -بآلتِها الإعلامية الضخمة بكل المستويات- باتت تخجلُ من تغطية مراحل هذا العدوان، ولم تعد تربط اسمَ هذه التحالف المعادي بما يُسمَّى «الشرعية»، فنحن نتذكَّرُ في الذكرى الأولى للعدوان -أي مرور عامٍ عليه- كيف خصّصت وسائلُ إعلام العدوان مساحةً كبيرةً لتغطية هذه الذكرى، ومع مرور الأيّام والسنين بات الوقتُ يُمَثِّلُ عِبئاً عليها، فتهرُبُ من تغطية المناسبات المرتبطة بهذا العدوان، وُصُولاً إلى ذكرى ٢٠٠٠ يوم التي تشهدُ فيها القنواتُ السعودية والإماراتية نداءاتِ النظامَين السعودي والإماراتي ومناشداتهما لمجلس الأمن؛ لحمايتِهما من هجمات المسيَّراتِ والصواريخ اليمنية، في مفارقةٍ تستحقُّ من الجميع الوقوفَ عندَها والتفكُّرَ فيها واستخلاصَ الدروس.

أيْضاً، بذلت قوى العدوان جُهداً كَبيراً لإقناعِ العالم في بداية العدوان أنَّ الشعبَ اليمنيَّ يُؤيِّدُ حربَها، ورغم أنَّ تاريخَ تلك الدول يتنافى مع تلك المزاعم، إلا أنَّ الأيّامَ كانت أفضلَ شاهد يؤكّدُ على عمق نظرة قائد الثورة الذي أكّد منذ اليوم الأول أنَّ هذا العدوان جاء لتحقيقِ أهداف أمريكية إسرائيلية لاحتلال اليمنَ واستعباد شعبه، فما تشهدُه المحافظاتُ المحتلّة وما يتعرض لها أبناءُ الشعب اليمني هناك وقبل ذلك ما يصدر عن الأدوات التي استخدمها العدوان لغزو اليمن من اعترافات صريحة وواضحة بأنَّ قوى العدوان تمارس بحقهم كُلّ أنواع الامتهان والاحتقار والحرمان، كلها تؤكّد صحة ما تحدث به قائد الثورة حتى فيما يتعلق بحديثه بدايةَ العدوان بمصير المرتزِقة على يدِ مشغِّليهم.

وعلى الجانب الأخير، جاء مسلسلُ التطبيع مع الكيان الصهيوني من قبل النظامين الإماراتي والبحريني واحتفالُ الإعلام السعودي به وسماحُ النظام السعودي بعبور الطائرات الإسرائيلية من أجواء المملكة واللقاء الذي أُعلن عنه بين رئيس المجلس السيادي في السودان مع رئيس الوزراء الصهيوني، مما أظهر حجم ارتباط كُلّ دول العدوان بالكيان الصهيوني، وما إنشاءُ القواعد الأمريكية والتمهيدُ لأُخرى إسرائيلية في سقطرى المحتلّة إلّا تأكيدٌ أيْضاً للجزء الآخر مما تحدث به قائدُ الثورة بدايةَ العدوان من أنَّه انطلق لتحقيق أهداف أمريكية إسرائيلية عبر أدواته الدولية، ممثلةً بالنظامَين السعودي والإماراتي وأدواته المحلية من المرتزِقة الذين انقسموا بين مؤيِّدٍ علني للتطبيع على غرار ما يسمى بالمجلس الانتقالي، وبين صامتٍ سياسيًّا وإعلاميًّا على غرار حزب الإصلاح.

اليومَ تُثبِتُ المرحلةُ أنَّ قائدَ الثورة لم يغامرْ بأبناء شعبه حين دعاهم إلى المواجَهة كخيارٍ وحيد، ونبَّههم من أنَّ كُلفةَ الاستسلام أكبرُ من كلفة الصمود، فالجميعُ بات على يقين بقضيةِ اليمن المحِقَّة والعادلة، واستحقاقه لنصر الله، وبات الشعبُ اليمني أيْضاً يشعُرُ بصوابية هذا الخيار ويتلمَسُ ثمرتَه مع اقتراب النصر، بنفس القدر الذي بات فيه المرتزِقةُ يدركون سُوءَ حالهم وحِلكةَ مصيرهم كمنبوذين من أبناءِ شعبهم ومهانين من قِبَلِ مشغِّليهم.

فريق الأسرى بالوفد الوطني يغادرُ صنعاءَ باتّجاه جنيف لمناقشة القضايا المتعلقة بملف «الأسرى» الإنساني

المسيرة : متابعات

غادر فريقُ مِلف الأسرى بالوفد الوطني المفاوض، أمس، العاصمة صنعاء باتّجاه العاصمة السويسرية جنيف؛ لمناقشة القضايا المتعلقة بالمِلفات الإنسانية الخَاصَّة بالأسرى.

وذكر رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى -رئيس الفريق-، عبدالقادر المرتضى، في بيان مقتضب، نشره على حائطه بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، أن الوفد بصدد المغادرة، أمس، عبر مطار صنعاء الدولي، باتّجاه جنيف. وأشَارَ المرتضى إلى أن الرحلة تهدف «للمشاركة في استكمال النقاشات الخَاصَّة بملف الأسرى والمعتقلين برعاية الأمم المتحدة»، في إشارة إلى مِلف الأسرى الذي تمت مناقشته في مفاوضات ستوكهولم.

وعبّر المرتضى عن امنياته بأن «يكتب الله لهذه الجولة النجاح، وأن نشهد قريبًا انفراجةً في هذا المِلف الإنساني».

يُشارُ إلى أن الاتّفاقاتِ المتعلقةَ بالأسرى ما تزال حبيسةَ الأوراق، جراء العراقيل التي وضعها تحالف العدوان وتنصل مرتزِقته عن تنفيذ التزاماتهم، وسط تجاهل مفضوح للأمم المتحدة، وكان آخرها اتّفاق عمّان العام الماضي الذي يقضي بتبادل ١٤٢٠ أسيراً من الطرفين، بينهم سعوديون وسودانيون شاركوا في المعارك بصفوف تحالف العدوان.

أكّد أن المنظمات الأممية لم تقم بواجبها تجاه المرضى اليمنيين:

مدير مطار صنعاء: قصفُ المبنى الجديد للمطار انتهاكٌ سافر وعقاب جماعي لليمنيين وسط تواطؤ أممي

المسيرة : خاص

أكّد مديرُ عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، أن تحالف العدوان ما يزال يستهدفُ المطارَ بصورة مباشرة عبر القصف إلى جانب الحصار عليه وإغلاقه.

وأوضح الشايف في تصريحات خَاصَّةٍ لصحيفة المسيرة أن طيران العدوان شن، الأحد الماضي، ٤ غارات جوية استهدفت مشروعَ مبنى مطار صنعاء الجديد، ما أدَّى إلى تدميره.

وتطرق إلى أن المبنى لم يتم تجهيزه بعدُ؛ نظراً لعدم وجود ضمانات تمنع تحالف العدوان من استهدافه.

وأكّد الشايف أنه تم مخاطبةُ الأمم المتحدة با لا ستهد ا فا ت المتكرّرة للمطار، مُشيراً إلى أن الموقفَ الأممي ما يزال جامداً إزاء الانتهاكات التي يمارسُها تحالفُ العدوان بحق المطار.

ونوّه إلى أن استهدافَ مطار صنعاء بصورةٍ مباشرةٍ يكشفُ التماهيَ الأممي مع مساعي تشديد الخناق على أبناء الشعب اليمني؛ كون المطار بات مخصصاً للرحلات الأممية، دون موقف صلب للمنظمات تجاه القصف الأخير.

وذكر الشايف أن إغلاق مطار صنعاء وقصفَ مرافقه يعتبر عقاباً جماعياً بحق عشرات الآلاف من المرضى المحتاجين للسفر للعلاج، داعياً المنظماتِ الدوليةَ إلى القيام بواجبها إزاء ما يتعرَّضُ له أبناءُ اليمن من حصار جائر وعدوان غاشم.

متحدث الجيش: اليمن قال كلمته خلال 2000 يوم من العدوان بأن معركة الكرامة مستمرة حتى تحرير البلاد

المسيرة : خاص

أكّد العميدُ يحيى سريع -المتحدث الرسمي للقوات المسلحة-، أن شعبَنا اليمني العظيم وأبطالَ قوات المسلحة من مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نجحوا -بعون من الله- في الصمود خلال ٢٠٠٠ يوم من العدوان على بلادنا، مبينًا أن من يصمد هذه الفترة قادرٌ بإذن الله على الصمود ٤٠٠٠ يوم بل وأكثر من ذلك.

ووجّه متحدثُ الجيش في بيان، أمس الثلاثاء، بمناسبة مرور ٢٠٠٠ يوم من الصمود في وجه العدوان، التحيةَ لقائد مسيرة الجهاد ورمز الحرية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، مُضيفاً «فبإرادته وإدارته ها نحن اليوم نتجاوزُ بعون الله مسيرةَ ٢٠٠٠ يوم من الصمود بعد أن كان قد توقّع الكثير أننا لن نتمكّنَ من الصمود حتى لمدة ١٠٠ يوم فقط، واللهُ يفعلُ ما يريد».

وقال العميد سريع: إن المجاهدين الأبطال -يحفظهم الله- في مختلف الجبهات بمعنويات عالية جدًّا والقادم بعون الله أقوى وأعظم، مبينًا أن اليمنَ يستعيدُ ذاتَه بدحر الغزاة والمحتلّين ويحقّق سيادته واستقلاله بتحرير كُلّ شبر من أراضي الجمهورية.

وتساءل ناطقُ القوات المسلحة: كيف كان الوضعُ خلال ١٠٠ يوم الأولى من العدوان وكيف كان هو الوضع مع مرور ١٠٠٠ يوم من العدوان وكيف هو اليوم بعد مرور ٢٠٠٠ يوم من العدوان؟، داعياً المولى بأن يبقي اليمن عزيزاً كريماً مستقلاً.

وحيَّا العميدُ سريع كُلَّ الأحرار من أبناء شعبنا العزيز لصمودِهم وثباتِهم وصبرِهم ودعمِهم لإخوانهم من المجاهدين الأبطال منتسبي القوات المسلحة واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات العز والمجد والكرامة.

وأوضح ناطقُ الجيش أن اليمنَ قال كلمته خلال ٢٠٠٠ يوم من العدوان بأن معركةَ الحرية والاستقلال مستمرَّةٌ حتى تحرير البلاد ودحر الغزاة المعتدين وأذنابهم من العُملاء والخونة والمرتزِقة.

بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين والجهات ذات الاختصاص:

ورشة عمل بوزارة الصناعة والتجارة تناقش أهميّة استخدام الطحين المركب في تشجيع المنتجات الوطنية

المسيرة : صنعاء:

عُقدت في صنعاء، يوم أمس، ورشةُ عمل حول استخدامات الطحين المركب لإنتاج الخبز، نظّمتها وزارة الصناعة والتجارة تحت شعار «تشجيع المنتج الوطني وتحسين الجودة وتعزيز للفائدة الصحية للمستهلك».

وتخلل الندوةَ التي نظمتها وزارة الصناعة والتجارة بحضور عدد من الوزراء، وعدد من أعضاء مجلس الشورى إلى جانب عدد من الوكلاء ورؤساء الهيئات المعنية، عددٌ من الكلمات والفقرات ركزت على أهميّة استخدام الطحين المركب في إنتاج الخبز، وذلك «خلط مادة الدقيق مع الذرة الرفيعة»، وأضرار وخطورة استخدام الخبز الأبيض على المستهلك.

مدير مكتب المخابز والأفران بالأمانة عبود العنسي، ثمّن الجهود التي تقوم فيها قيادة وزارة الصناعة والتجارة في تصويب وتصحيح المسار في استخدام الطحين المركب في إنتاج الخبز بإنشاء إدارة مختصة للرقابة والضبط ومتابعة الأفران والمخابز في استخدام الطحن المركب لإنتاج الخبز الذي سيكون له إيجابيات على صحة المستهلك، عكس استخدام الدقيق الأبيض الذي يعتبر سمًّا قاتلاً لا يعلمه الكثير من المستهلكين إلَّا في الوقت الضائع.

وأضاف: «وبعد هذه التجربة التي وزعنا خلاله أكثر من ٥ آلاف كيس، على أكثر من ٧٠٠ مخبز في أمانة العاصمة كمرحلة أولى».

من جانبه، أكّد وزير الصناعة والتجارة عبد الوهَّاب يحيى الدرة، ضرورةَ التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في إطار العمل على تشجيع استخدام الحبوب المحلية والطحين المركب بدلاً من الدقيق الأبيض.

ولفت إلى أن هذه الورشة تأتي في إطار جهود الوزارة لتحسين جودة الخبز وإدخَال منتجات الحبوب المحلية في صناعة وإنتاج الخبز ونشر الوعي الاستهلاكي للمواطنين، بما يؤدي إلى تعديلِ النمط الاستهلاكي السائد للدقيق الأبيض.

وأشَارَ الوزير الدرة إلى قرار الوزارة بإنشاء إدارة المخابز والأفران لتحقيق الاستقرار السعري والرقابة على الجودة والاشتراطات الصحية والالتزام بالأوزان والمواصفات، داعياً وسائلَ الإعلام والخطباء والمرشدين ومنظماتِ المجتمع إلى تعزيز الثقافة الاستهلاكية باتّجاه استخدام الطحين المركب أو الحبوب المحلية.

من جهته، أشار وزيرُ التخطيط عبد العزيز الكميم، إلى أن اليمن حقّق الاكتفاءَ الذاتيَّ من المحاصيل الغذائية، في ستينيات القرن الماضي، خَاصَّة الحبوب.

ولفت إلى أهميّة الورشة في نشر الوعي وتعزيز الأنماط الاستهلاكية الصحيحة للمجتمع اليمني باستخدام الطحين المركب للحبوب المحلية، مؤكّداً الاستعدادَ للتعاون لتنفيذ توصيات ومخرجات الورشة وتحقيق أهدافها.

في السياق، أشار وزيرُ الزراعة والري المهندس عبد الملك قاسم الثور، إلى أن نسب دمج الدقيق بالحبوب الأُخرى ينبغي أن يكون وفقاً لدراسات وتجارب دقيقة حماية لحياة المستهلك، مشدّداً على ضرورة إعادة تفعيل معمل أبحاث الخبز لتجربة الخلطات، وفقاً لمقادير مدروسة تهتم بذوق المستهلك وتحافظ على الهدف من توسيع استخدام الدقيق المركب، كما يحصل في بلدان أُخرى.

وبيّن الوزير الثور أن اليمن يزرع مليون هكتار في السنة، منها ٦٠ بالمِئة تستحوذ عليها الحبوب بمختلف أنواعها، مُشيراً إلى أن نسبة المساحة المزروعة ترتفع في أوقات الأمطار إلى مليون وأربعة آلاف هكتار، تذهب أغلب هذه الزيادة في زراعة الحبوب.

وفي الورشة، استعرض مدير حماية المستهلك بوزارة الصناعة عبد الله الضاعني، ورئيس نقابة المخابز بشير الجرادي، أهدافَ الورشة ودور الجهات ذات العلاقة في إيجاد بيئة سليمة للمستهلكين وتأهيل المخابز والأفران لاستخدام الطحين المركب في إنتاج الخبز.

وقُدّمت خلال الورشة، أوراقُ عمل حول القيمة الغذائية للطحين المركب وتقنيات إعداده وتطبيق تجربة خلط الحبوب.

وتناولت أوراق العمل بمشاركة ٧٠ مشاركاً ومشاركة من الجهات المعنية وموردي ومستوردي الحبوب، نشرَ الوعي الاستهلاكي الصحي عن استخدام الطحين المركب؛ تعزيزاً للفائدة الصحية وتشجيع المنتج الوطني وتدريب أصحاب الأفران على آلية استخدام الطحين المركب في إنتاج الخبز.

نائب وزير الزراعة: الجبهة الزراعية لا تقلُّ أهميّةً عن الجبهات الأُخرى

المسيرة : صنعاء:

أكّد المهندس رضوان الرباعي -نائب وزير الزراعة والري-، أن الجبهة الزراعية لا تقلُّ أهميّةً عن الجبهات الأُخرى، مُشيراً إلى أهميّة تكثيف الأنشطة الإرشادية خلال الفترة المقبلة بما يتناسب مع توجّهات الوزارة لتحقيق الأمن الغذائي.

وأشَارَ نائبُ وزير الزراعة خلال زيارته، أمس الثلاثاء، للإدارة العامة للإرشاد والإعلام الزراعي، إلى أهميّة دور الإرشاد والإعلام الزراعي في تحسين برامج التنمية الزراعية.

وحثَّ العاملين في الإعلام الزراعي، على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتزويدها بالرسائل الهامة لتوجيه المزارعين والمجتمع نحو الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وذكر المهندس الرباعي، أن توجّهات الوزارة للمرحلة القادمة تتضمن التركيزَ على الزراعة التعاقدية للوصول بالمنتج المحلي إلى أفضل المستويات والحد من المنتجات المستوردة، مشيداً بدورِ القائمين على قطاع الخدمات والسعي لإنشاء قناة زراعية، مؤكّداً الحرصَ على إخراج المشروع إلى حيز الوجود، مشدّداً على ضرورة أن يكون الهدف الاستراتيجي يصبُّ في إحياء الموروث الزراعي وتجسيد حكمة الآباء والأجداد في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

بدوره، لفت وكيلُ وزارة الزراعة لقطاع الخدمات الزراعية المهندس ضيف الله شملان، إلى أهميّة دور الإرشاد والإعلام الزراعي في تشخيص معوقات الإنتاج الزراعي وتعميم البحوث الزراعية وتنفيذ برامج التوعية للمزارعين.

وأشَارَ إلى أهميّة الاستفادة من المنابر في المساجد لإيصال التوعية اللازمة وتوجيه المزارعين والمجتمع نحو الزراعة.

فيما أشار عضو مجلس الشورى يحيى جحاف، إلى أهميّة تنسيق الجهود بين الإرشاد الزراعي الجهات ذات العلاقة لتعزيز الوعي والعمل كفريق واحد في هذا الخصوص.

ولفت إلى تأكيدات قائد الثورة، بضرورة الارتقاء بمستوى الوعي لإفشال رهانات العدوان لتركيع الشعب اليمني ومحاصرته في قوته.

فيما ناطق الداخلية يؤكّد ضبط 7 أطنان من المخدرات خلال أغسطُس المنصرم:

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات: تم ضبط 215 مهرباً للحشيش من جنسيات أجنبية وسنقف في وجه مؤامرات تدمير المجتمع

المسيرة : خاص:

أكّد الناطقُ الرسمي باسم الداخلية العميد عبد الخالق العجري، أن مكافحة المخدرات ضبطت خلال أغسطُس المنصرم ٧ أطنان و١٦ كيلو جراماً من الحشيش المخدر في (١٥٥) قضية اتّجار وتهريب بالمخدرات.

وأشَارَ العجري إلى أن مكافحة المخدرات ضبطت ٤٠٩ متهمين بتهريب وترويج المخدرات في عمليات متفرقة خلال الشهر ذاته.

من جهتها، أوضحت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، أن المضبوطات التي أعلن عنها متحدّثُ الداخلية جاءت عبر مختلف فروع المكافحة في المحافظات.

وأشَارَ الإدارة إلى أن كمية الحشيش والمخدرات ضبطت في (١٥٥) قضية تهريب وترويج للمخدرات.

وذكرت في بيانها إلى أن من بين الـ (٤٠٩) متهمين، ٢١٥ متهماً من جنسيات أجنبية ألقي عليهم القبضُ في تلك القضايا.

وحمّلت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، العدوان الأمريكي السعودي مسؤوليةَ تهريب وإدخَال المخدرات إلى بلادنا؛ كون العدوان هو المسيطر على جميع المنافذ البرية والبحرية.

وأكّدت أن من ضمن مخطّطات دول العدوان، إغراق اليمن بالمخدرات، وهي تعمل على ذلك مستخدمةً ضعافَ النفوس من مرتزِقتها، مؤكّدة أن وزارة الداخلية تحبط كُلّ محاولاتها الإجرامية.

أوقاف الأمانة يستعيد 350 لبنة استثمارية من الأراضي المنهوبة

المسيرة : صنعاء:

استعاد مكتبُ الأوقاف والإرشاد بأمانة العاصمة، عدداً من أراضي الوقف المغتصبة، بمساحة أكثر من ٣٥٠ لبنة في مديرية بني الحارث شمال العاصمة.

وأوضح مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بأمانة العاصمة عبدالله عامر، في تصريح صحفي، أمس، أنه تم استعادةُ هذه الأراضي المملوكة للأوقاف في مواقع هامة، وسيتم استثمارها طبقاً لقانون الوقف الشرعي، بعد أن تسبب الغاصبون على تعطيلها لعشرات السنين.

وأكّد عامر أنه تم تأمين هذه الأراضي والحفاظ عليها من خلال تسويرها ووضع الحراسة اللازمة لحمايتها، مشيداً بتفاعل قيادتي وزارة الأوقاف والداخلية، وكذا دعم الأجهزة الأمنية لجهود مكتب أوقاف الأمانة في استعادة أراضي الأوقاف وضبط المغتصبين.

قوات النجدة تؤكّد ضبط 12 مليوناً و557 ألفاً من العملة غير القانونية بحوزة 12 متهماً

المسيرة : متابعات:

ضبطت قواتُ النجدة في محافظات الحديدة وحجّة وتعز وعمران وإب، عدداً من المتهمين بحيازة وترويج العملة غير القانونية التي طبعها العدوان؛ بغرض الإضرار بالاقتصاد الوطني.

وأوضح فرع قوات النجدة بمديرية جبل راس بمحافظة الحديدة، أنه تم ضبطُ كلٍّ من المدعو (ع. ع. ص) - ٥٩ عاماً، والمدعو (م. ع. ح) - ٢٩ عاماً، والمدعو (أ. ع. ف) - ٣١ عاماً، والمدعو (ح. أ. س) - ٣٣ عاماً، موضحًا أن بحوزتهم مبلغ ٨٣٣ ألفاً و٦٠٠ ريال من العملة غير القانونية.

إلى ذلك، ضبط فرع النجدة بمديرية الجراحي المدعو (م. أ. ع) - ٢٣عاماً أثناء عبوره إحدى النقاط وبحوزته مبلغ ٧٧٠ ألفاً و٥٠٠ ريال من العملة محظورة التداول.

وفي محافظة حجّة، ضبط فرع قوات النجدة، المدعو (ح. ح. م) - ٣٥ عاماً، والمدعو (م. ي. ح) - ٣٠ عاماً، أثناء عبورهما إحدى النقاط، وبحوزتهما ٦٣١ ألف ريال من العملة غير القانونية.

وفي تعز ضبط فرع قوات النجدة المدعو (م. هـ ع) - ٣٠ عاماً، على متن دراجة نارية، وبحوزته مبلغ ٥٠٠ ألف ريال من العملة المحظورة التداول.

كما ضبط في مدينة عمران المدعو (ف. ا. ب)، وبحوزته ٧٢ ألف ريال من العملة غير القانونية.

وفي مدينة إب، ضبط فرع قوات النجدة المدعو (ع. ح. م) أثناء مروره في إحدى النقاط، وبحوزته سبعة ملايين و٧٠٠ ألف ريال من العملة محظورة التداول، في حين ضبط فرع قوات النجدة المدعو (م. ع. أ) وبحوزته ٣٥٠ ألف ريال من العملة غير القانونية بنفس المدينة.

كما ضبط أمن محافظة إب المدعو (ع. ح. م)، وبحوزته مليون و٧٠٠ ألف ريال من العملة المحظورة التداول.

وأكّدت قوات النجدة بمختلف المحافظات، إحالةَ المتهمين مع المبالغ المضبوطة للإجراءات القانونية.

مسؤولون وإعلاميون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»:

العدوان ارتكب خلال 2000 يوم الكثير من الجرائم.. وانتصارات الجيش واللجان النوعية عزّزت صمود الشعب

المسيرة : خاص:

يفضّلُ العدوانُ الأمريكي السعودي، الاستمرارَ في عدوانه المتوحّش دون أن تكون لديه أية رؤية واضحة للخروج من هذا المستنقع.

ويراكم العدوان جرائمه من يوم إلى آخر، مستهدفاً الأطفال والنساء، ومنازل المواطنين، حتى بلغ عدد الشهداء والجرحى ٤٣ ألف مدني، بحسب تقرير لمركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية.

ويقول وزير السياحة ومنسق الجبهة الجنوبية لمواجهة العدوان الأستاذ أحمد العليي: إن النظام السعودي شنَّ عدوانه على اليمن وكان يعتقد أن اليمن لقمة سائغة له، فرسمت مشروعاً يحقّق أجندتها في الوصول إلى أهدافها لنهب ثروات وتمزيق النسيج الاجتماعي إلى جانب فرض نظام استمرار الوصاية كما كان الحال على هذا النظام القائمة في البلد لأكثرَ من خمسين سنةً.

ويضيف الوزير العليي في تصريح خاصٍّ لصحيفة «المسيرة»، أن العدوَّ السعودي وقبل ألفي يوم من اليوم فوجئ بوجود إرادَة حقيقية للشعب اليمني، وبقيادة تختلف عن القيادات السابقة، وأن هناك وعياً جماهيريًّا والتفافاً من كُلِّ أبناء الشعب اليمني حول قيادة الثورة، متمثّلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وبالمسيرة القرآنية؛ ولهذا كانت كُلّ المؤشرات تقول بأن لا إمْكَانية لتحقيق أهداف وأطماع السعودية وأجندتها في اليمن.

ويؤكّد الوزير العليي، أنه وبعد مرور ألفي يوم من العدوان على بلادنا، لم يعد لهذا الوضع وجود وإمْكَانية لتدخل السعودية في كافة تفاصيل حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونحن اليوم في السنة السادسة تغيّرت المفاهيم وموازين القوى، وربما اليوم حتى السعودية تبحث للخروج من المأزق الذي دخلت فيه بدفعٍ من أمريكا وإسرائيل على اعتبار -أَسَاسـاً- أنها أداةٌ من أدوات دول الاستكبار العالمي، وأن لا فكاك إلَّا بتعويض الشعب اليمني، ورد الاعتبار لشعبنا اليمني وبعملية تنمية شاملة تتحملها دول العدوان، وهذا أمر لا يمكن الفكاك من ولا يمكن إطلاقاً أن يقبل بغيره شعبُنا اليمني بقادته الفذة والتاريخية المتمثلة بالسيد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

ويزيد الوزير العليي بقوله: «إذاً، نحن أمام مشهد ورؤية جديدة لليمن تقوم على الاعتماد على الذات والاعتماد على قدرات وإمْكَانية والعقول الكبيرة والعظيمة لبناء هذا الشعب، إلى جانب ما تزخر به الأرض اليمنية من إمْكَانيات، سواءٌ أكانت زراعية أو صناعية أو اقتصادية»، لافتاً إلى أننا أمام مشروع بناء الدولة الحقيقية، وهو المشروع الذي يرفض الوصاية وفرض قرار من خارج اليمن.

لقد حاول العدوان بشتى الوسائل أن يعيد اليمن إلى دائرة الوصاية والعهد القديم، ليتحكم السفيرُ الأمريكي والسعودي بكل مقاليد السلطة في بلادنا، غير أن الوضع تغيّر تماماً الآن، فقد أصبح القرارُ في اليمن لأهل اليمن -كما يقول- الوزير العليي، والذي يؤكّد أن ذلك يأتي في إطار المشروع الحضاري الثوري الإنساني، وهو المشروع الذي يقاتل؛ مِن أجل كُلّ أبناء اليمن، ولم يبق للغازي أو المحتلّ مكاناً على هذه الأرض إطلاقاً، وأن تضحياتنا للعام السادس على التوالي فحسب بل على كُلّ المستويات والأصعدة، ولم يعد خافياً على أحد ممن يهتم بالشأن اليمن، موضحاً: الشعب اليمني تقدّم نحو الاكتفاء الذاتي الزراعي إلى جانب الصناعة وبقية المجالات.

أما فيما يخص العواقب التي ستلحق بدول العدوان، فيرى الخيواني بأنها قد قطعت شوطاً كَبيراً في تسديد فاتورة طغيانها وعدوانها على الشعب اليمني، وتبدلت أحوالُهم وخلطت أوراقهم وضاع مشروعهم وبقي لهم التخبط والتفكير في تعويض الخسائر التي يتلقونها على يد أبطال اليمن.

ويشير إلى أن العدوَّ السعوديَّ يعلمُ بأنه أصبح في مستنقع لا فكاكَ لهم منه، وأن كُلَّ يوم يَمُرُّ عليه على هكذا حال ليس من صالحهم، لكن الأوامر بوقف عدوانهم ليست بأيديهم، مؤكّداً أن هذا ما سيجعل أمر الانتصار اليماني شيئاً لا يستحق التأويل، وأن الفاصل هو عامل الوقت لا أكثر ولا أظنه سيطول.

ويتفق الإعلامي عبد القوي أبو هاشم مع ما يطرحه الخيواني، ويؤكّد أن الشعب اليمني لا يزال يضربُ أروعَ الأمثلة في الصمود والشموخ، وهو يقاوم ويكافح على أرضه وعرضه.

ويقول أبو هاشم لصحيفة «المسيرة»: «إن إيمان اليمنيين كان ولا يزال وسيبقى هو السلاح الأقوى والثابت في القلوب، ولن تهزه عواصفُ الأعداء، فإرادَة الأحرار صلبة وهي الإرادَة التي تكسرت أمامها كُلُّ التحالفات».

ويشير أبو هاشم إلى أن تضحيات شعبنا وصبره وصموده أثمرت اليوم نصراً وقوة، وأن العدوّ اليوم

■ الوزير العليي: العدوُّ السعودي بات اليوم يبحث عن الخروج من المأزق الذي أدخلته أمريكا في عدوانه على بلادنا

وما سيتبعها من تضحيات تقول بأنه لا مجالَ لعودة آل سعود إلى الحاضرة اليمنية.

صمود أُسطوري:

لقد استهدف العدوانُ خلال ألفَي يوم من العدوان كُلَّ شيء في بلادنا، لم يترك شيئاً إلا وقصفه، وكان المدنيون على قائمة المستهدفين، لكن الشعب اليمني كان بإرادته قوياً وصابراً وصامداً كصمود جبال عيبان ونقم الشامخة.

ويؤكّد الناشط الإعلامي محمد الخيواني، أن السر الحقيقي لقوة وصمود الشعب طيلة ألفي يوم من العدوان الهمجي الذي تحالف فيه أكثر من ١٧ دولة بقيادة النظام السعودي، هو التمسّكُ بالهُوية الإيمانية.

ويقول الخيواني: إن الشعب اليمني يزداد قوةً ورفعةً، ويحرز التقدمات الميدانية، سواء في الداخل على المرتزِقة والعملاء أو على جبهات الحدود، وأن هذا الشعب بفضل الله يحصد ثمرةَ صموده ليس على المستوى العسكري

■ الخيواني: السر الحقيقي لقوة وصمود الشعب اليمني طيلة ألفي يوم من العدوان هو التمسك بالهُوية الإيمانية

أقوالنا.

من جانبه، يؤكّد الناشط الإعلامي والمحلل السياسي الأُستاذ خالد العراسي، أنه لم يكن يخطر على بال دول العدوان أبداً أن عدوانَهم على اليمن سيستمر ولو عاماً واحداً، موضحًا بأنهم كانوا يتعاملون معنا وكأننا فريسة يسهل ابتلاعُها، وهذه الفكرة لم تأتِ من فراغ وإنما تراكمت خلال عقود من الخنوع والخضوع لهم، ولأنهم يعرفون جيِّدًا بأن جيشنا كان جيشاً بحماية الأشخاص والأسر النافذة، ولا علاقة له بالوطن والوطنية.

ويضيف العراسي، أن اليوم وبعد مرور ألفي يوم من العدوان تعجز الحروف والكلمات عن وصف صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان، قائلاً: لقد كان صموداً وثباتاً بحجم الجبال التي لا ولن يزحزحها إلَّا قوة الله عز وجل، وأن العالم كلَّه ينظر إلى الصمود كأعجوبة لم تكن على البال أو الخاطر، وأن الصمود أفشل كُلّ مخطّطاتهم التي لم يعهدوا قبل اليوم فشلها.

ويؤكّد العراسي أن الشعبَ اليمني حقّق انتصارات نوعية أقل ما يمكن أن نصفها بالمعجزات، وأن هذه البطولات ستشكل في المستقبل نواة مواد عملية تعتمدها الأكاديميات في المناهج التدريسية، مردفاً بالقول: «لا أقول هذا جزافاً ولا مبالغة، إنما هي الحقيقة بل وَأَقَلُّ من الحقيقة، فلكم أن تتخيلوا كيف أن بلداً ضعيفاً وفقيراً يتعرض بشكل مفاجئ لعدوان كوني»، مُشيراً إلى أن العالم من حوله ينقسم بين مشارك في العدوان وصامت ومتخاذل، ولا تسانده أية دولة باستثناء محور المقاومة المقتصر مساندته على الجانب الإعلامي؛ نظراً للحصار والبعد الجغرافي.

ويواصل العراسي بقوله: «كان لزاماً على اليمنيين خوضُ معركتهم بشكل فردي، مستعينين بالله عز وجل وقد خاضوها بجدارة وبطولة منقطعة النظير وبشكل لم يسبق له مثيل»، مُشيراً إلى أنه «بفضل الله ثم إخلاص وحنكة وحكمة قائد الثورة -سلامُ ربي عليه- اقتربنا من النصر المبين».

أما المحلل السياسي عبد الغني محمد فيقول، بأن الحرب على اليمن أُعلنت من واشنطن، وأنه وبعد مرور ٢٠٠٠ يوم من العدوان على اليمن لا بُدَّ من وقفةٍ مع النفس لكل من شارك في صناعة مأساة هذا البلد، تقابلها وقفةٌ أُخرى أمام التاريخ لكل من ساهم في الدفاع عن كرامة شعبه.

■ أبو هاشم: تضحيات الشعب اليمني وصبره وصموده أثمرت انتصاراً وقوةً على الأعداء

أكثر تراجعاً وضعفاً من أي وقت مضى وهو يتلقّى الضربات الموجعة والقوية، مؤكّداً أن عواقب ذلك على دول العدوان وخيمة، وستكون الضربات القادمة أقوى من الضربات السابقة.

من جهتها، تقول الإعلامية سندس شاجع، أنه وبعد مرور ألفي يوم من العدوان، أثبت اليمن قوة وبأس رجاله في كُلِّ الجبهات وفي جميع المجالات، وأثبت خبرتهم وكفاءتهم في التصنيع العسكري المتمثل في الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة ومنظومة الدفاع الجوي.

وتشير شاجع، إلى أنه وعلى الرغم من مرور ألفي يوم من العدوان الغاشم، إلا أن هذا الشعب صامدٌ أكثرَ من ذي قبل، بل ويقوم بالتنكيل بالعدوّ في جبهات العزة والكرامة ويحرّر مديريات ومحافظات اليمن من مرتزِقة العدوان، موضحة أن سرَّ صمود الشعب في مواجهة الحصار هو أنه على معرفة بأساليب العدوان في التجويع والحصار والقتل، ومع ذلك فإنه يزداد بصيرةً في معرفة عدوه ويزداد صموداً أكثرَ فأكثرَ، مؤكّدةً أن الحربَ تسببت في خسائر فادحة ماديًّا وبشريًّا واقتصاديًّا والتي أجهدتهم وزادت في تخبطهم وإحباطهم، وأصبحوا على يقين أن نهايتهم هي مسألة وقت، وأصبحت طموحاتهم في هذه الحرب تأخير لهزيمتهم فقط.

أما الإعلامي مازن الصوفي، فيقولُ في تصريح لصحيفة «المسيرة» بمناسبة مرور ألفَي يوم من العدوان على بلادنا: إن وسائلَ الإعلام العالمية منبهرةٌ بثبات الشعب اليمني وهو يواجه جحافل الغزاة والمرتزِقة، والحقُّ ما شهدت به الأعداءُ، مُشيراً إلى أن عواقب عنادهم في الاستمرار بعدوانهم ستكون مكلفة بالنسبة لهم بمعية الله، وأفعالنا تسبق

■ الصوفي: العالم منبهر بثبات وصمود الشعب اليمني في مواجهة جحافل الغزاة والمرتزقة

انتصاراتٌ عسكرية نوعية

إن العدوانَ على اليمن على الرغم من مآسيه، إلا أنه في حقيقة الأمر كشف عن نقلة نوعية لبلادنا في الجوانب القتالية والعسكرية، أبهرت الأعداء وجعلتهم عاجزين عن تحقيق أيِّ إنجاز يُذكر على الأرض.

جرائمُ دول العدوان الأمريكي وتواطؤ مجلس الأمن الدولي على ارتكاب المجازر في اليمن

عبدالوهَّاب الوشلي

جرائمُ شنيعة وفظائع وحشية يقترفها تحالف الولايات المتحدة الأمريكية عبر توجيه الهجمات الجوية لاستهداف الأحياء السكنية والأعيان المدنية والمناطق الآهلة بالسكان من النساء والأطفال، منذ الساعات الأولى لبدء غارات العدوان السافر على اليمن،

وبهجماتها الجوية عن عمدٍ لا تتردّد الولايات المتحدة الأمريكية عبر أدواتها الإقليمية، الإمارات والسعودية، في قصف الأسواق الشعبيّة والمدن السكنية وتجمعات النساء ومدارس الأطفال ومحافل الأعراس ومجالس العزاء ومقابر الشهداء ومساجد العبادة ومخيمات النازحين ومستشفيات المرضى وسيارات المسعفين ومستودعات الأدوية وقوارب صيد الأسماك ومخازن الغذاء والوحدات الاقتصادية والمنتجات الزراعية وخزانات المياه ومحطات الطاقة والمولدات الكهربائية والمحلات التجارية وَوسائل المواصلات ومؤسّسات التعليم ومحاكم القضاء والمطارات المدنية والملاعب الرياضية وساحات الحدائق ومعامل الخياطة ومحطات التلفزة وحمامات الاستجمام والمناطق الأثرية والأماكن التاريخية والمنشآت الخدمية، وقائمة استهداف يطول سردُها ويصعُبُ تفصيلُها من جرائمَ وحشية لا تُنسى، تستمر في ارتكابها غارات دول العدوان الأمريكي بحق المدنيين والأماكن المدنية في اليمن.

وبأسلحة طائراتها العسكرية، تقتل الولايات المتحدة الأمريكية عن قصدٍ عشراتِ الآلاف من المدنيين، في سبيل بسط تسلطها الاستبدادي وفرض سيطرتها الهمجية ولتحقيق أهداف سياستها الخارجية وأغراض مقاصدها الاستعمارية.

فما أكثرَ أعداد الأطفال؟! وما أكثرَ أعداد النساء من السكان المدنيين الأبرياء الذين أوغلت في سفك دمائهم طائراتُ العدوان الأمريكية، وتمادت في قتلهم غارات نظام السعودية وصواريخ طائرات الإمارات الجوية؟! وما أكثر أعداد الأطفال الجرحى والنساء الثكلى؛ بفعل غارات العدوان الوحشي وصواريخ التحالف الهمجي؟!

وكم من المنازِل المدنية الآهلة بالسكان قد تطايرت أعمدتها السميكة في الهوى وتساقطت هياكلُ بنائها المتماسكة من أعلى على رؤوس ساكنيها الأبرياء، فامتزجت دماء الجرحى النازفة وأشلاء أجساد القتلى المتناثرة بأكوام أجزاء البناء؛ بفعل تلك الغارات الجوية لطائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية؟!

حتى ملاجئ الساكنين في العراء من النازحين البؤساء، لم تسلم من قصف الغارات الجوية، إذ سارعت طائرات تحالف العدوان في استهدافها والتنكيل الجائر بساكنيها، فخلفت بفعل غاراتها الوحشية مجازرَ بشريةً بشعةً وفاقمت بصواريخها الإجرامية مآسيَ إنسانية بين أوساط النازحين.

وكم هي حزينة مشاهد مجالس العزاء التي استهدفتها غارات التحالف الجوية، فساحت على امتداد مساحتها الواسعة دماءُ النساء؛ بفعل قصف طائرات الولايات المتحدة الأمريكية وصواريخ الدول الأوُرُوبية المساندة بصفقاتِ الأسلحة للسعودية؟!

ولقتل الأطفال بضحيان روايات مؤلمة وحكايات دامية نسجت نصوصَ فصولها الحزينة غاراتُ طائرات الولايات المتحدة الأمريكية بصواريخها الوحشية وبإجرام الأعراب الصهاينة.

أما استهدافُ الغارات الأمريكية لأماكن الأسواق الشعبيّة، فيصعب على لسان الإنسان الشاعر وصفُها، وعلى الناظم بالألفاظ التعبير عنها؛ لفظاعة هول تناثر الأشلاء المتبعثرة وفداحة روع تكدس الأجساد المحترقة والوجوه المتفحمة والأطراف المتقطعة والدماء المسفوكة ظلماً، وهي تُغرق بحمرتها الداكنة أرجاء ساحات الأسواق المقصوفة،

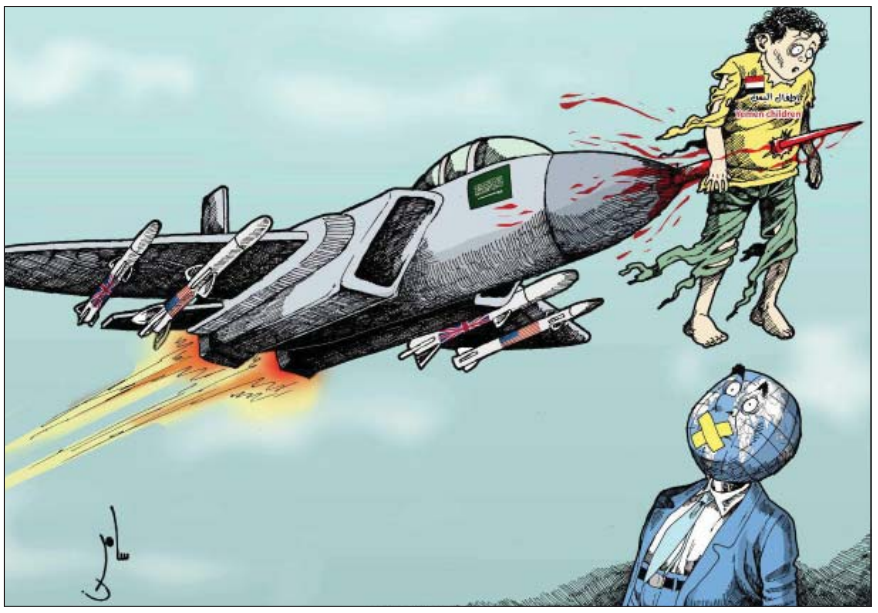

ولقصف العرس بسنبان أوجاع لا تُنسى، إذ استحال حينها ضوءُ العرس إلى ظلام وأفراح الناس إلى أحزان، والأحياء إلى أموات؛ بفعل تلك الغارات الجوية لطائرات العدوان الأمريكية.

وعلى مساكن رموز الإعلام، تتساقط أسلحة طائرات العدوان الفتاكة لتستهدف بحمم نيرانها الجوية قتل الأطفال والنساء والمسنين الأبرياء على نحو شنيع يزيح بفظاعته الفادحة قناعَ القاتل المجرم المتخفي تحت ستار التشبث تدليساً بغطاء مساندة الشرعية المزعومة لدمية العدوان الغاشم.

وفي ذات سياق جرائم العدوان الأمريكي الصهيوني السافر على الشعب اليمني، يمكن إيرادُ بعض الشواهد لنماذج الجرائم المرتكبة التي تضمنتها تقارير فريق الخبراء الأمميين، رغم مساواتها الجائرة المجافية لحقائق الواقع ومحاباتها المسيّسة؛ بفعل الضغوط الدولية من المساواة الفاضحة بين الضحية والقاتل المجرم في سياق خلط الأوراق لتحقيق أغراض السياسة الدولية، ورغم ذلك لم يكن بوسع فرق الخبراء الأمميين أن يحجبوا فظاعة واتساع نطاق واقع الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوان الأمريكي الصهيوني الغاشم في اليمن، وهنا بعض من تلك النماذج:

تسبّبت غارات التحالف الجوية في سقوط معظم الإصابات المدنية الموثقة، وفي السنوات الثلاث الماضية، استهدفت هذه الغارات الجوية مناطق سكنية وأسواقاً وجنازات وحفلات زفاف ومرافق احتجاز وقوارب مدنية، كما لم تسلم المرافقُ الطبية من القصف الجوي، (الفقرة ٢٨ من تقرير فريق الخبراء البارزين، سبتمبر ٢٠١٨م).

تأثرت المناطق السكنية بشكل متكرّر بالغارات الجوية التي سببت في أغلب الأحيان، دماراً هائلاً وخسائر بشرية بين المدنيين، ولم تسلم الجنازات والأعراس من هذه الهجمات، (الفقرتان ٢٩، ٣٢ من تقرير فريق الخبراء البارزين، سبتمبر ٢٠١٨م).

قام فريق الخبراء بتوثيق أربعة أمثلة للغارات الجوية التي شنتها قوات التحالف في عام ٢٠١٥ على المحافظات الجنوبية، حيث ضربت أماكن مدنية وتسبّبت في دمار واسع النطاق وأضرار في المنشآت المدنية وَالمحمية، ضربت هذه الغارات الجوية مبنىً سكنياً في مديرية كريتر في عدن، ومسجداً في كريتر أَيْضاً، وسوقاً للماشية في قرية الفيوش في محافظة لحج، ومدرسة في قرية الفيوش في محافظة لحج، ومدرسة في قرية طحرور، في محافظة لحج أَيْضاً، لم يتم الكشف عن وجود عسكري داخل المناطق لحظة ضربتها الغارات الجوية، (الفقرة ١٨٩ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ٦ تموز/ يوليو، في حوالي الساعة السادسة صباحاً، ضربت غارات جوية تابعة للتحالف سوقاً للماشية في قرية الفيوش بمحافظة لحج، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٤٠ مدنياً وَإصابة أكثر من ٢٠ آخرين، وكان معظمهم من الرجال، تركت الصواريخ حفراً كبيرة في موقع الارتطام، وقُتلت الماشية أَيْضاً في الغارة الجوية، تفجّر العديد من الضحايا أشلاء؛ بسَببِ حجم الانفجار واستحال التعرّفُ عليهم في أعقاب الغارة، (الفقرة ١٨٧ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ٩ تموز/ يوليو ٢٠١٥، الساعة الواحدة بعد الظهر، ضربت غارة جوية للتحالف مدرسة مصعب بن عمير في منطقة ظهرور بمحافظة لحج، مما أسفر عن مقتل ١١ مدنياً وجرح ١٩ آخرين، وكان من بين المصابين ثلاث نساء وسبعة أطفال، بينهم طفل عمره خمسة أشهر، سقطت الضربة في منتصف الجانب الشرقي من المبنى، مما ألحق أضراراً بالغةً بالمدرسة، حيث تم تدمير سبعة صفوف وَألحقت أضراراً بالغة بالصفوف المتبقية، (الفقرة ١٨٨ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ١٦ تموز/ يوليو ٢٠١٥، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً، ضربت غارة جوية للتحالف مسجد الحسيني، في مديرية كريتر في عدن، دمّرت الغارة المسجد بالكامل، ولم يبقَ سوى مئذنتين خارجيتين في فناء المسجد، كان مسجد الحسيني مسجد الشيعة الشهير في عدن الذي بُني في نهاية القرن التاسع عشر، كان المسجد جزءاً من مجمع الحسيني الأكبر، إلى جانب مبنى تم تجديدُه مؤخراً في نفس الفناء، كان للمسجد أهميّة دينية وتاريخية وثقافية خَاصَّة بالنسبة لطائفة الأقلية الشيعية في عدن، حيث غادر العديدُ من أفرادها المدينة قبل هجوم ٢٠١٥ خوفاً من الاضطهاد، لم يكن مسجد الحسيني شغالاً خلال القتال في عام ٢٠١٥ وفقاً لشخصين مقيمين في مديرية كريتر، تم إغلاقُ المسجد طوال الحرب ولم يدخله أَو يحتله أيُّ مقاتل، (الفقرة ١٩٠ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن غاراتِ التحالف الجوية تضرب أهدافاً مدنية، علاوة على ذلك، في وقت القيام بالهجوم، بدت كأنها هذه الأهداف كيانات مدنية تستفيد من الحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، وفي هذه الحالات وَجَدَ فريقُ الخبراء أن طبيعة الهجوم يثير مخاوف قوية فيما يتعلق بإجراءات الاستهداف الخَاصَّة بالتحالف، (الفقرة ١٩٨ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن التحالف نفذ غارات جوية في عدن، ربما لم تمتثل لمبادئ التمييز وَالتناسب وَالاحتياطات في الهجوم، تصل انتهاكات مبدأي التمييز وَالتناسب إلى انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وشن هجوم عشوائي يؤدي إلى مقتل أَو إصابة مدنيين، أَو شن هجوم من المتوقع أنه سوف يتسبّب بخسائر فادحة أَو إصابات أَو أضرار مدنية مفرطة، وربما قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب، هذا ينطوي على مسؤولية جنائية في جميع مستويات القيادة، (الفقرة ١٩٥ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

بين آذار/ مارس ٢٠١٥ وَ٣٠ حزيران يونيو ٢٠١٩، نفذت قوات التحالف ١٩ ألفاً وَ٨٧٤ غارةً جويةً على الأراضي اليمنية، وفقاً لمشروع معلومات اليمن، (الفقرة ٤٢٩ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

حافلة مدرسية وَسوق محلي، آب/ أغسطُس ٢٠١٨ حوالي الساعة ٨:٣٠ صباحاً، نفّذت قوات التحالف غارة جوية على سوق مدينة ضحيان في مديرية مجز بمحافظة صعدة، أصابت الغارة حافلةً تقل حوالي ٥٠ طفلاً كانت متوقفة على الطريق السريع لسوق ضحيان، تحقّق فريق الخبراء من مقتل ١١ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١٠ وَ١٥ عاماً ورجلين بالغين جراء الهجوم، أفادت بأن عددَ القتلى كان أعلى بكثير بحسب تقارير تشير إلى أن عدد القتلى لا يقل عن ٤٠ شخصاً بينهم ٣٩ صبياً وأن ٦٠ مدنياً أُصيبوا في الحادثة، في يوم الهجوم تجمّع الأطفال في الساعة ٧:٠٠ صباحاً في المسجد للانطلاق في رحلة ليوم واحد لزيارة مقبرة الشهداء في منطقة الجعملة ضمن مديرية مجز، ومن ثم زيارة قبر حسين بدر الدين الحوثي في منطقة آل الصيفي، كان الأطفال على متن الحافلة دون سن ١٤ عاماً، تدمّرت الحافلة بالكامل؛ بسَببِ الغارة التي ألحقت أضراراً جزئية بـ ١١ متجراً وسيارة واحدة، تمزقت أجسادُ العديد من الأطفال المسافرين على متن الحافلة وكذلك المارة؛ بسَببِ الضربة، لدرجة أن عائلاتهم لم تتمكّن من التعرف عليهم أَو استرداد جثثهم لإجراء مراسم دفن مناسبة، (الفقرة ٤٣٥ تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في يوم الاثنين، ١١ حزيران / يونيو ٢٠١٨ حوالي الساعة ١١:٤٥ صباحاً، نفذ التحالف غارة جوية باستخدام قنبلة موجهة على منشأة طبية تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود في عبس، أَدَّت إلى تدمير أحد مبانيها الأربعة، كانت المنشأة فارغة في ذلك الوقت، فلم تتسبب الضربة بقتل أَو إصابة أي موظفين أَو مرضى، لكنها أَدَّت إلى ضرر في جناح للمرضى ودمّرت جناحاً مجاوراً للفرز وَالمراقبة، (الفقرة ٤٣١ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ٢٦ آذار/ مارس ٢٠١٩ حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، أصابت غارة جوية محيط مستشفى كتاف الريفي، وهو مستشفى صغير تدعمه منظمة أنقذوا الأطفال في مديرية كتاف وَالبقع الريفية بمحافظة صعدة، عند حدوث الغارة الجوية كان مدنيون من المنطقة، بمن فيهم الأطفال، يتدفقون إلى المستشفى الذي كان يؤوي أَيْضاً مركزاً للتغذية العلاجية، وإلى السوق القريب، قتل ثمانية أشخاص (جميعهم من الذكور) بينهم خمسة أطفال وَحارس المستشفى، وأصابت الغارة تسعة أشخاص آخرين بينهم طفلان وفق تقارير، وذكر شهود أن الجثث كانت ممزقة إلى أشلاء، وكان لا بد من نقل عدد من الجرحى للعلاج الطارئ إلى مستشفى في مدينة صعدة التي تقعُ على بُعد ٦٠ كيلو متراً من الموقع، (الفقرة ١٤٣٧ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

وفقاً لتحقيقات فريق الخبراء، أصابت الغارةُ الجوية مباشرة، متجراً صغيراً يبيع مواد غذائية متنوعة ومواد غير غذائية، فضلاً عن الوقود المخزن بالبرميل، كان المتجر على مسافة قريبة من مدخل المستشفى، حوالي ١٠ إلى ١٥ متراً وبقربة سوق لبيع القات وسلع مختلفة، بينما أُصيبت واجهة مبنى المستشفى بأضرار طفيفة، أُصيب المستشفى كذلك

بأضرار جسيمة لمولده وَمعداته ونوافذه وأبوابه، مما جعله غير مؤهل للعمل في أعقاب الغارة، لم يستطع المستشفى إعادة فتح أبوابه مباشرة للمرضى، وَتم تجهيز الخيم في الخارج في اليوم التالي حتى يستمر في خدمة الأشخاص من المنطقة، كما دمّرت صيدلية بالقرب من المستشفى حيث وقعت بعضُ الإصابات، وفق تقارير تلقتها مجموعة الخبراء، ووفقاً لأحد العاملين في المستشفى، كان يوجد حوالي ٢٥ موظفاً داخل المستشفى وقت الضربة، وأفادت منظمة أنقذوا الأطفال علناً عن إصابة أحد العاملين الصحيين أثناء رعاية طفلين، (الفقرة ٤٣٨ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

بين المعلومات التي جمعها فريق الخبراء، أنه ليس هناك تواجد عسكري في المستشفى أَو السوق أَو المنطقة المحيطة وقت الهجوم، كما لم يوجد ما يشير إلى أن الموقع أَو المتجر يحتوي على أية أسلحة، ورغم أن هذا الاحتمال لم يتم اعتباره غير صحيح بناء على نتائج تحقيق المجموعة، وفقاً للمصادر، كان الضحايا جميعُهم من المدنيين، بينهم سبعة أطفال في المجموعة، أبلغ فريق الخبراء أن المستشفى كان مدرجاً على قائمة «الأماكن المحرم قصفها»، وأن إحداثياته معروفة لدى التحالف، (الفقرة ٤٣٩ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ٩ آذار/ مارس ٢٠١٩ بين الساعة ٢١:٠٠ وَالساعة ٢٢:٠٠ تقريبًا، وقعت ثلاث ضربات جوية متتالية من منزلين مدنيين وَمزرعة في مغربة طلان في كشر، محافظة حجّة، تعد كشر واحدة من المناطق الرئيسية في حجّة التي تأثرت بالقتال بين الحوثيين وَقبائل حجور بين كانون الثاني/ يناير وَآذار / مارس ٢٠١٩، وفقاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، تكثّفت الغارات الجوية بعد استيلاء الحوثيين على المنطقة في آذار/ مارس ٢٠١٩، وذكر أحد الشهود أن الطائرات كانت تقصف المنطقة وتجوبها لعدة ساعات، تلك الليلة ضربت الغارة الجوية الأولى منزلاً لرجل يتبع سلطات الأمر الواقع، وفق تقارير، دون التسبّب في خسائر بشرية، بعد حوالي ساعة، تعرض منزل قريب، يؤوي عدداً من العائلات، لضربة جوية أُخرى، قُتل سبعة أطفال، بعد سماع انفجار الغارة الثانية التي دمّرت المنزل بالكامل خرجت عائلات كانت تحتمي في منزل قريب هرباً إلى منطقة مفتوحة باتجاه مزرعة خشية أن يكون منزلها التالي، غير أنهم تعرضوا بلحظتها لضربة جوية ثالثة أثناء محاولتهم الهرب، كان يفصل بين آخر غارتين من خمس إلى عشر دقائق، قُتل ثمانية مدنيين في الضربة الجوية الثالثة، أربع نساء وأربعة أطفال، بحسب تقارير، أُصيبت فتاة ذات إعاقة جسدية شديدة في السادسة عشر من عمرها أثناء محاولتها الهرب، وقد توفت متأثرة بجروحها بعدما أمضت ثلاثة أَيَّام في المستشفى، ومع وفاتها ارتفع عددُ القتلى الذي سجله فريق الخبراء جراء الغارة الجوية الثالثة إلى تسعة، بالإجمال، قُتل ما لا يقلُّ عن ١٩ مدنياً بين الغارتين الجويتين في تلك الليلة، بما في ذلك ١١ طفلاً وَثمان نساء، أكّد فريق الخبراء وفاة ١٣ ضحية من بينهم ١١ امرأة وفتاة من عائلتين مختلفتين على الأقل، وفق تقارير، قُتلت فتاة عمرها ست سنوات في الغارة الجوية، توفيت مع والدتها وَشقيقتها أثناء محاولتهن الفرارَ إلى المزرعة، ظلت فتاة صغيرة أُخرى في حالة حرجة في الوقت الذي كان فيه فريق الخبراء ينهي إعداد التقرير، (الفقرة ٤٤٠ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

وصف شاهدٌ لفريق الخبراء كيف فر ١٧ شخصاً من المنزل الثاني الذي كان يأوي خمسَ أسرٍ في ذلك الوقت، قال إنه كان يركض للانضمام إليهم بعدما أخرجوا النساء وَالأطفال عندما ضربت الغارة الجوية المزرعة، ولما كانت طائرات يُعتقد أنها تجري استطلاعاً استمرت في التحليق فوق المناطق، اختبأ وَآخر فريقُ الخبراء بأنه كان يسمع صرخات النجدة لمساعدة من نجوا، ولكنه كان خائفاً للغاية من الوصول إليهم، وشرح لفريق الخبراء أنه مع رجال آخرين لم يصلوا إلى الضحايا إلا في الصباح الباكر، وأنه عثر على أجزاء ممزقة من جثث أطفال وَالدم ملطخ جميع أنحاء المزرعة، على بعد ما بين ١٥ إلى ٤٠ متراً من الانفجار، لم يتمكّن فريق الخبراء من تأكيد وجود أي تواجد عسكري حول المنزل أو المزرعة، وَالتي كانت تقع في قرية نائية، (الفقرة ٤٤١ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ١٦ أيار/ مايو ٢٠١٩ حوالي الساعة ٨:١٥ صباحاً، شنّت قوات التحالف غارة جوية على مدينة صنعاء وَالمناطق المجاورة، قصفت ضمنها مبنىً سكنيًّا مؤلفاً من أربعة طوابق في شارعي الرقاص وَالرباط، أسفرت الضربة عن مقتل خمسة مدنيين على الأقل، فتاتين تبلغان من العمر ٥ وَ١١

سنة، وامرأة وَرجلين، بالإضافة إلى ذلك، جُرح ثمانية أشخاص، بينهم رجلان وَامرأتان وفتاتان وصبي، تشير المعلومات التي جمعها فريق الخبراء إلى أن الحيَّ كان منطقة سكنية هادئة، مع وجود مدرستين عاملتين أمام المبنى المستهدف، وقعت الضربة خلال شهر رمضان، في وقت كان فيه العديد من سكان المبنى نائمين، (الفقرة ٤٤٢ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

أكّد فريق الخبراء وقوع الإصابات بين المدنيين خلال هذه الغارة الجوية، ولم يتعرف على أي أهداف عسكرية واضحة في المنطقة، (الفقرة ٤٤٣ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في معظم الحالات الموضحة أعلاه، أي الضربة الجوية القريبة من مستشفى كتاف في صعدة وَعلى المنزل وَالمزرعة في حجّة وَعلى المبنى السكني في صنعاء، لا يوجد من الأدلة الموجودة ما يوحي بوجود أهداف عسكرية في المواقع المعنية للهجمات أو القريبة منها، مما يثير مخاوف بشأن احترام مبدأ التمييز، (الفقرة ٤٤٦ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في حالة مستشفى كتاف على وجه الخصوص، أصابت الغارة الجوية المنطقة القريبة من المستشفى، وهذا أمر ينبغي أن يكون معلوماً لدى التحالف، وفي وقت ازدحام خلال النهار وبوجود مدنيين، بما فيهم الطاقم الطبي، بالإضافة على المتواجدين في السوق، وحتى في حالة وجود هدف عسكري، فإن محيط المستشفى ووقت الضربة يثيران مخاوف فيما يتعلق باحترام مبادئ التناسب وَالاحتياطات في الهجوم، (الفقرة ٤٤٧ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

فيما يتعلق بالغارة الجوية في حجّة، فإن عددَ الغارات وَتوقيتها وقربها من بعضها البعض (أقل من ١٠ دقائق) وَالأضرار التي لحقت بالمنازل وواقع أن آخر غارة استهدفت منطقة مفتوحة فيها نساء وَأطفال في الغالب يركضون نحوها، توحي بإمْكَانية إصدار الأمر للقيام بالغارتين الجويتين الثانية وَالثالثة دون تقييم مناسب للأهداف، في انتهاك لمبدأ التمييز، حتى لو اعتُبر المنزلُ الأول هدفاً مشروعاً، يوجد مخاوف من إمْكَانية أن التحالف قد فشل في احترام مبدأ التناسب وَاتِّخاذ الاحتياطات اللازمة لتقليل الأذى المدني إلى الحد الأدنى، المخاوف نفسها فيما يتعلق بمبدأ التمييز وَالاحتياطات حول صلاحية الهجوم على مبنى سكني في صنعاء، بالنظر إلى موقعه في حي سكني أمام مدرستين عاملتين، (الفقرة ٤٤٨ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

فيما يتعلّق بالهجوم على الحافلة المدرسية في صعدة، من اللافت للنظر أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث اعتبر الحافلة هدفاً عسكريًّا مشروعاً، على الرغم من وجود الكثير من الأطفال على متنها، في حالة أنه تم احترام مبدأ التمييز، تثير مخاوف خطيرة بشأن مبدأ التناسب وَالاحتياطات في الهجوم، (الفقرة ٤٤٩ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التحالف نفذ غارات جوية في محافظات صعدة وحجّة وصنعاء وَالتي ربما لم تمتثل لمبادئ التمييز وَالتناسب وَالاحتياطات في الهجوم، تصل انتهاكات مبدأي التمييز وَالتناسب إلى انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب المتمثلة في شن هجوم عشوائي يؤدي إلى مقتل أَو إصابة مدنيين أَو شن هجوم متوقع أنه سوف يتسبّب بخسائر فادحة أَو إصابات أَو أضرار مدنية مفرطة، علاوة على ذلك، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التحالفَ قد خرق الحماية المحدّدة للوحدات الطبية من خلال شن هجمات عشوائية وَعدم اتِّخاذ الاحتياطات اللازمة لتفادي الأضرار التي لحقت بمستشفى كتاف، وَربما توجيه الهجوم ضد مركز الكوليرا التابع لمنظمة أطباء بلا حدود، قد تؤدي هذه الهجمات العشوائية وَتلك التي تستهدف المنشآت الطبية إلى مسؤولية جنائية فردية على جميع مستويات القيادة، (الفقرة ٤٥٠ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

شكّلت الغارات الجوية الخَاصَّة بالتحالف إحدى سمات القتال في الحديدة، أفاد مشروع اليمن للبيانات، بأن التحالف وكانون الثاني/ يناير ٢٠١٩ في محافظة الحديدة، حيث مثل ذلك ٣٤ بالمئة من الغارات الجوية في البلاد خلال فترة، وَكانت محافظة الحديدة ثاني أكبر محافظة مستهدفة في اليمن أيار/ مايو ٢٠١٨ وكانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، بعد صعدة (٥٩٦ غارة جوية على الأقل - ٣٨ بالمئة) التي كانت أكثر المحافظات استهدافاً من جانب الغارات الجوية للتحالف منذ بدء الحملة الجوية في آذار/ مارس ٢٠١٥، تمكّن فريق الخبراء من التوصل إلى استنتاجات وقائعية بشأن تأثير الغارات الحوية على ثلاث حالات، (الفقرة ٥١٧ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في ٢٦ حزيران/ يونيو ٢٠١٨، عند الساعة الحادية عشرة وَالنصف، على الطريق بين زبيد وَالجراحي، على بعد حوالي ١٠ كم من الجراحي، أُصيبت صغيرة مدنية بيضاء كانت متجهة شرقاً بضربة جوية، كانت الحافلة الصغيرة تقل ١٩ نازحاً، بينهم امرأة وثلاثة أطفال، وهم أفراد من مجموعة من الصيادين الهاربين من القتال في الحديدة، وكانت الحافلة الصغيرة تحمل أَيْضاً محركاتِ القوارب الخارجية، حسب المواد التي تّم فحصها وَالشهود الذين تم استجوابهم، تجاوزت الحافلة نقطة تفتيش عسكرية قبل فترة وجيزة من الضربة الجوية، كان الطقسُ صافياً وَالرؤية جيدة، وَالتضاريس المحيطة مسطحة، وكان المرورُ الوحيد واضحًا مع حركة مرور محدودة، ولم يكن من مبانٍ أَو أشياء أُخرى في الجوار، وقع انفجار واحد عَلى الأرض عند مؤخرة السيارة مباشرة، لم تصب القنبلةُ السيارةَ مباشرةً، بل إن انفجارها ألحق أضراراً جسيمة بالمركبة وأشعل فيها النيران وطارت الشظايا المعدنية في جميع أنحاء السيارة، قُتل تسعة ركاب، جميعهم ذكور، بينهم السائق وَصبيّان، إما مباشرة؛ بسَببِ الانفجار أو؛ بسَببِ النيران التي اندلعت، أُصيب جميع الركاب العشرة المتبقين، بينهم ثلاثة صبيان وامرأة بجروح وحروق خطيرة وشظايا، فضلاً عن تعرّضهم لصدمات خطيرة، (الفقرة ٥١٨ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٨، في حوالي الساعة الخامسة وَالنصف مساءً، في منطقة محطة المسعودي، في مديرية المنصورية، في محافظة الحديدة، أصابت غارة جوية إحدى المزارع، أسفرت الشظايا الناجمة عن انفجار السلاح عن مقتل ٢١ مدنياً، بينهم طفلان، وإصابة سبعة مدنيين، بينهم أربعة أطفال، ووفقاً لروايات الشهود، الضحايا هم من المزارعين الذين كانوا يقومون بحصد وَتنظيف البامية المعدّة للبيع في السوق عندما تعرضوا للقصف مرتين، وقد أفيد بأن أحد الصاروخين لم ينفجر، ولم يتلقّ فريق الخبراء تقاريرَ عن وجود أي أهداف عسكرية واضحة بالقرب من المزرعة وقت الهجوم، (الفقرة ٥٢١ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التحالفَ قد نفّذ غارات جوية في الحديدة لم تمتثل على الأرجح لمبادئ التمييز وَالتناسب وَالاحتياطات في الهجوم، في الواقع، يرقى انتهاكُ مبدأي التمييز وَالتناسب إلى انتهاكٍ جسيمٍ للقانون الدولي الإنساني، وَقد يؤدي شن هجومٍ عشوائي أسفر عن مقتل أَو إصابة مدنيين أَو شن هجوم متوقع أنه سيتسبّب بخسائر أَو إصابات أَو أضرار مدنية فادحة، قد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية من جرائم الحرب، وقد ينطوي ذلك على مسؤولية جنائية على جميع مستويات القيادة، (الفقرة ٥٢٧ من تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٤-٢٠١٩).

وفي مقابل تلك الجرائم الوحشية المرتكبة في اليمن، يتواطأ مجلسُ الأمن التابع للأمم المتحدة ويغض الطرف عمداً عن ارتكاب الجرائم الجسيمة على نحو شنيع، في مخالفة فاضحة لقواعد القانون الدولي، بما في ذلك قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وهذا السلوك ليس مستغرباً على مجلس الأمن الدولي، فمن يوفر الحمايةَ لكيان الصهاينة الغاصب عن جرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني من خلال الفيتو الأمريكي، ومن يتواطأُ مع سياسات دول الاستعمار لانتهاك سيادة البلدان والتدخل السافر في شؤونها الداخلية وتدويلها الممنهج؛ بغرض مصادرة حقوق الشعوب المناهضة لسياسة الإمبريالية الأمريكية المتغطرسة في انتهاك لمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي، ومن يتواطأُ تجاه غزو العراق وقتل شعبها ويسوّغ للتدخل العسكري في ليبيا واستهداف شعبها ونهب ثرواتها، ومن يغضُّ الطرف على نحو فاضح عن دعم وتنظيم وتمويل واستغلال تنظيمات الإرهاب في إطار سياسة خارجية للولايات المتحدة الأمريكية، فهو بالفعل ودون أدنى شك غير جدير بحماية المدنيين المستهدفين بالجرائم الوحشية عبر القنابل الجوية وصواريخ الطائرات الأمريكية والصهيونية، التي تقتل ليلَ نهارَ الأطفالَ والنساءَ والمدنيين الأبرياء في اليمن، فضلاً عن حماية الأمن والسلم الدوليين، حيثُ تُعدُّ انتهاكاتُ القانون الإنساني الجسيمة أحدَ مظاهره بحسب قرارات مجلس الأمن الذي صارت قراراته مُجَرّد غطاء لأجندات دول تحالف العدوان على حساب قيم الإنسانية وقواعد أَسَاسية على الصعيد الدولي لضمان استتباب السلم الدولي.

في ذكرى استشهاد الإمام زيد.. أسئلةٌ تبحثُ عن إجَابَة

عبد المنان السنبلي

من الخطأ الجسيم أن يعتقدَ البعضُ من مرضى النفوس أننا في إحياء مثل هذه الذكريات والمناسبات أنما نمارسُ مُجَرَّدَ طقوس أو شعائر روتينيةٍ وموسميةٍ ذات منشأٍ أو طابعٍ مذهبيٍّ أو أيديولوجيٍّ أو مناسباتيٍّ خاصٍّ كما هو الحال طبعاً مع احتفالات اليهود والنصارى بأعياد الفُصح والكريسمس!

كما إنه من الخطأ مرتين أن نجدَ من بيننا من يحاولُ التقليلَ من شأن إقامة مثل هذه الفعاليات والمناسبات بصورةٍ تجعلُه يتكاسلُ أو يتوانى عن أداءِ دوره في الإسهام والمشاركة في إحيائها والاحتفال بها!

إننا في الحقيقة ونحن نحيي مثل هذه المناسبات والفعاليات المباركة إنما نحييها من بابِ أخذ الدروس واستلهام العِبَر من حياة رجالاتنا وأئمتنا العظام الذين شكّل وجودُهم علامةً بارزةً وفارقةً في تاريخ أمتنا المجيد، لا لشيء إلا لكي نعكسُها سلوكاً وأخلاقاً على حياتنا الراهنة وحياة الأجيال التي ستأتي من بعدنا.

كما إننا نجدُ في إقامة مثل هذه الاحتفاليات أيْضاً فرصةً ذهبيةً مناسبةً لشحنِ وشحذ هِمَم الأُمَّة ومدها بما باتت في أمسِّ الحاجة إليه اليوم من زادٍ وعتادٍ فكريٍّ وجهاديٍّ ضروريٍّ، خَاصَّةً ونحن نعيشُ في ظل هذه المتغيرات والمؤثرات الفكرية التي طرأت على هذه الأُمَّة وفي ظل ما باتت تعانيه اليوم من هوانٍ وضعفٍ؛ بفعل ثقافة الانبطاح والاستسلام والتطبيع المستشريةِ والسائدة.

فإذا كان الكثيرُ منا اليوم لا يجدون حرجاً في اتِّخاذ رموزٍ أجنبيةٍ غير مسلمة مُثُلاً عليا وملهِمين لهم يتأثرون بهم ويحاولون تقمُّصَ شخصياتهم وأفكارهم ويحتفلون بأعيادِ ميلادهم وذكريات وفاتِهم كجيفارا وغاندي ولينين وماركس وغيرهم الكثير ممن لم تسعفني الذاكرةُ الآن لسردهم، فلماذا يعيبون علينا أن نتخذَ لنا مُثُلاً عليا وملهِمين من أئمتنا وقاداتنا العِظام الذين لا يعادلُ عطاءَهم عطاءٌ ولا تساوي تضحياتِهم تضحياتٌ؟!

لماذا يعيبون علينا أن نحتفلَ بأعيادِ ميلادِهم وذكريات وفاتِهم أو استشهادهم في الوقت الذي يتفننون فيه في انتقاءِ أحجارٍ بشريةٍ ناطقة ودميً آدميةٍ متحَرّكة يسيرون خلفها كالأنعام ويؤلهونها كالأصنام؟!

لماذا...؟ ولماذا...؟ ولماذا...؟!

فعلاً أسئلةٌ تبحَثُ عن إجَابَة!

الأعرابُ على خطى التطبيع والأنصار عكس ذلك..!

إبراهيم عطف الله

«من يوالي أمريكا سيقبل بإسرائيل»، جملةٌ قالها قائدُ الثورة يحفظهُ الله في أحد خطاباته منذ سنوات، قبل أن تتحقّقَ فعلياً على أرض الواقع مع شد أعراب النفاق رحالَهم إلى كيان العدوّ الإسرائيلي.

فبعد علاقة وطيدة مع أمريكا، وما كان بالخفاء والسرية منذ عقود من الزمن، بمعية الإدارات الأمريكية السابقة حتى الرئيس الأمريكي ترامب أصبح اليوم علناً أما الملأ، بل ويظهر بالأمس مجدّدًا بإعلان تطبيع العلاقات بين النظام البحريني والكيان المحتلّ، وبكل وقاحة تهرول صهاينة العرب من ممالك النفط ورعاة البغال نحو التطبيع وتتفاخر بالجهر بالسوء معلنين تأييدهم المطلق لكيانات صهيونية هزيلة، بعد إعلان ولي الأمر الأمريكي "ترامب" لهذا الاتّفاق المخزي.

ومن السر إلى العلن، يأتي الاتّفاقُ صادماً بقدر ما كان ليس مستبعداً، كاشفاً عن علاقاتٍ وطيدةٍ تربط رعاةَ البغال بتل أبيب منذ عقود طويلة، وأثبت للعالم حقيقة انتماءَ حكام الخليج لمعسكر أعداء المسلمين، لكنه أظهر في المقابل الحلف المتمسك بالقضية الفلسطينية قولاً وفعلاً من دول وحركات محور المقاومة وغيرهم من أحرار الشعوب.

تأتي هذه الاتّفاقيات في سياق تصفية القضية الفلسطينية المشتد خلال السنوات الأخيرة عبر صفقة القرن والتماهي الكبير للسياسات الصهيونية في المنطقة، وتأتي ضمن خطوات متسارعة لتصفيتها، منذ مبادرة السلام العربية عام 1981م التي أطلقها الملك السعودي فهد بن سعود في قمة فاس بالمغرب، قبل أن يتم إقرارُها في قمة بيروت 2002م، والتي تقتضي بانسحاب الكيان الإسرائيلي إلى ما قبل حدود 1967م، والاعتراف بحل الدولتين، وهذا يعني ضمنياً تصفيةَ القضية الفلسطينية وشرعنة الاحتلال على أكثر من نصف أراضي فلسطين.

والمضحكُ أن يأتيَ الاتّفاقُ على شكل حرص خليجي لوقفِ خطة الضم الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية وحمايتها من الاستيطان، لكنها في الحقيقة أشد وأفتك بالقضية الفلسطينية وأكثر خطراً على الأراضي الفلسطينية والمناطق المقاومة، والتي ينتهي بتصفية فلسطين وإزالتها جغرافيا واسماً وشعباً.

التبريراتُ المترافقةُ مع الخيانة تأتي في الحقيقة كمكافأة خليجية مجانية لأمريكا وهدية مجانية للكيان الغاصب الذي واصل ضم الأراضي الفلسطينية وهذا يوضح للجميع أن الاتّفاق التطبيعي لم يكن أكثر من دعاية انتخابية لترامب ونتنياهو المأزومين داخلياً، وما يؤسَفُ حقاً أن ينتهيَ التبرير بتصريح صهيوني ينفي الالتزام بوقف الضم قبيل أن يتم الحديثُ إعلامياً لحفظ ماء بن زايد بفقاعات "تعليق" الضم.

الكثيرُ من المواقف المزيَّفة من علماء وأنظمة عالمية وعربية تجلى معدنها الحقيقي اليوم بصمتٍ مريبٍ أو تأييد قبيح للتطبيع مع الصهاينة، وهو ما أشار له ناطقُ أنصار الله "عبدالسلام" بالقول إننا "سنسمع يوماً ما من يبرّر هذا الاتّفاق ويفتي بأنهُ الموقفُ الصحيح للأُمَّة والخطوة الإيجابية للسلم والسلام فالمنطقة كاملاً وفلسطين خصوصاً".

أتى اتّفاقُ الإمارات والبحرين وغيرهم من المؤيدين والمطبلين مع الكيان الصهيوني ليكشفَ الغطاءَ الوهمي الذي ظل تتسترُ خلفه عشرات الدول والمؤسّسات والمنظمات العربية والإسلامية، التي سارعت بتأييدٍ كاملٍ ومطلقٍ لاتّفاق التطبيع بعد دقائق معدودة من إعلان ترامب.

طالما ارتبط العدوانُ على اليمن بالتدخل الغربي، قبل أن تأتي اتّفاقياتُ التطبيع لتؤكّدَ فعلياً علاقةَ تحالف العدوان مع الكيان الصهيوني، ففي حين ترفُضُ هذه المكوناتُ وتعرقل أي اتّفاق وتوافق سلمي مع أحرار الأُمَّة يسارعون للاتّفاق مع أعداء الله من ذكرهم الله في كتابه الكريم، وطالما حذر السيدُ القائد يحفظه الله من موالاة أمريكا التي ستنتهي بموالاة الصهاينة حتماً.

أخيرًا.. صهاينة العرب والأنظمة الأعرابية المستعربة قد لحقهم الذل والانبطاح، حتى أصبح إعلانُ اتّفاقيات مخزية كهذه، يومَ إنجاز تاريخي يحتفلون فيه، ويبتهجون بخيانتهم لقدس المسرى ومقدسات الدين المحمدي.

باختصار.. ما أقدمت عليه ممالكُ النفط والصحاري من تطبيع علني، ذنبٌ لا يُغتفر و"خيانة عظمى للقضية الفلسطينية" وتماهٍ مع الصهاينة والأمريكان في مشروع تدمير المنطقة، وَانكشاف العلاقات فيما بينهما على هذا النحو يُسقِطُ كُلَّ تلك الشعارات العربية والإسلامية التي رفعها تحالف العدوان على اليمن، وإن البحرين والإمارات والسعودية وغيرها، مُجَرّد مخالب صهيونية تنهش في جسد الأُمَّة العربية والإسلامية.

لذلك نحن كيمنيين وكما كان عهدُنا عبر التاريخ لن نسكُتَ ولن نخنعَ ونتماهى مع قراراتهم المشرعنة للاحتلال، وبتوكلنا واعتمادنا على الله سنواجهُ مؤامراتِ الغرب، وسنفشل مخطّطاتهم الرامية لانتزاع الكرامة واحتلال الشعوب المقاومة، ونؤكّد استعدادنا الكامل للتضحية فداءً لقضايا الأُمَّة ونصرةً لديننا وقضايانا ومقدساتنا الإسلامية، وهذا ليس موقفي شخصياً كيمني مقاومٍ مناهض للمؤامرات الغربية، وإنما موقفُ كُلِّ حُرٍّ عزيز ينتمي إلى محورِ المقاومة.

تتمات الصفحة الأخيرة

حليفُ القرآن واليمنيين أيضاً

حيًّا في التاريخ، تبعث أفكاره الحياة العقلية والعلمية في كُلّ مكان، وتزلزل مبادئه الثورية عروش الظالمين في كُلّ زمان، وهذه هي الحياة في الحقيقة، لا تلك الحياة التي عليها المستكبرون، والتي يغيب أثرها فور غياب صاحبها عن المشهد، يجب أن نتساءل اليوم أين هو الإمام زيد؟ وأين هم أتباعُه؟ وماذا قدّم للأُمَّة ولدينه ولمجتمع الإسلام؟ وأين هو هشام؟ وأين هم أتباعه الذين يفخرون بأنهم منه؟ وماذا قدّم للأُمَّة من ورائه؟.

أعترف أن طغاةَ اليوم يسلكون ذات الطريق التي سلكها طغاةُ الأمس، ولكنهم لا يجرؤون على الانتساب إليهم والانتماء فيهم؛ ذلك أن الانتسابَ إليهم عارٌ وخزي وبوارٌ، وهم يريدون الاستمرار في مسلك التضليل للأُمَّة بحسن سيرتهم وجميل مقاصدهم.

وفي ثورتنا اليوم نرى علماءَ السلاطين والاستبداد والاستكبار وهم يتحلّقون على موائد العهر، ويتنعمون في مضافاتِ الخزي، وقد أعطوا الدنية في دينهم، وتزلّفوا بفتاوى القتل والتدمير والإرهاب لأسيادهم من الطغاة والمستكبرين، كما فعل أُولئك العلماء الذين كانوا يتمسحون ببلاط الأمويين يطلبون ما في أيديهم من الأموال المدنَّسة فعموا عن تنكيلِ الطغاةِ بالعامة من الناس، وداهنوا في تدميرهم للحياة التي يريدها الله لعباده المؤمنين.

ولكأن التاريخَ يطبعُ نسختَه المتكرّرة، فها هم المرتزِقةُ يجلبهم الطغيانَ والاستكبارَ من كُلّ حدب وصوب ليقتلوا الإمام زيداً في كُلّ يمني طفل أو امرأة أو شيخ أو شاب أو إنسان أو حيوان، كما قتله مرتزِقة (القيقانية) بالأمس وهم المجلوبون من بلاد السند البعيدة.

غير أننا في ذات الوقت نرى العلماء العاملين المهتدين بنور الله يكرّرون (ثورة العلماء) لينصروا اليمنَ الإنسانَ والدينَ والحضارةَ؛ باعتباره مشروعَ الإمام زيد وهدفَه السامي، كما نصروه بالأمس، وانضووا تحتَ لوائه، علماءَ ومفكرين وقادةَ رأي، ونرى الأبطالَ المخلصين الذين لا يتزحزحون عن ميادينِ الفضيلة، وبقاع الطهر والشرف، ومواقع العزة والجود، كالجبال الرواسي، يعمرون في كُلِّ مكان قصرَ الفخار المشيَّد، ويرفعون على رأس كُلّ جبل علَم الجهاد المؤيَّد، كما كانوا عليه بالأمس يثبتون، لا يُقِيلون الموت ولا يَسْتَقيلون منه.

ألا نعترفُ أن من حسن حظ اليمنيين أنهم تعرّفوا على الإمام زيدٍ منذ وقت مبكر، فسرى إباؤه الأخّاذُ في دمائهم، وتحَرّك فكرُه النيِّر في أهدافهم، وفكّر هديُه القرآني بعقولهم، فأطلق لهم عنانَ الفضيلة في كُلّ واد وجبل، وأعلن فيهم النفير أمام كُلّ معتدٍ غشوم.

ليس الإمامُ زيدٌ حليفاً للقرآن فقط، بل يمكنُ القولُ اليوم: إن اليمنَ هي الإمامُ زيد، وإن زيداً يتجدّدُ في اليمن ثورةً وسموا وقيادةً ومنهجاً وسلوكاً وأخلاقاً وقيماً.

دربُ الأحرار

تلك التهديدات لا تساوي شيئاً مقابل إحياءِ دين الله والعمل في سبيله. فواجهه الإمامُ زيدٌ قائلاً: «اتقِ الله يا هشام». فاستشاط الطاغيةُ غضباً لذلك حتى أمر بإخراجه من مجلسه، فخرج -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهو يقول: «سأخرُجُ ولن تراني واللهِ إلا حيثُ تكره». كما قال قولته المشهورة: «واللهِ ما كره قومٌ قَطُّ حَرَّ السيوف إلا ذلوا».

وأيُّ ذلٍّ أشد على الأُمَّة من أن يُسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على لسان يهودي في دار الخلافة الإسلامية فلا يغضب الخليفة ولا الحاشية، ولكن يغضبهم رد الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «يا كافر أما واللهِ لئن تمكّنت منك لأختطفن روحك».

لم يمنع الإمامَ الثائر أيُّ شيء عن قول الحق والدعوة إلى الحق، فكان يدعو الناسَ حتى وهو خلف قضبان الطاغية هشام بن عبدالملك، حيث انطلق معلماً ومربياً، في جِلّه وترحالِه؛ لعلمه بحاجة الأُمَّة الماسة لمن يهديها إلى القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكانت حركتُه بالقرآن ومنهجُه القرآنَ حتى سُمِّيَ بحليف القرآن.

وكان من شدة تمسكه بالقرآن واتّباع توجيهاته، أن قال وهو يواجه ظلمَ واستكبارَ بني أمية، وانتهاكهم للحرمات وظلمهم واستبدادهم: «واللهِ ما يدعُني كتابُ الله أن أسكت».

ذلك الكتاب الذي جعل الإمامَ زيداً يحمِلُ هَمَّ الأُمَّة في كُلّ وقت وحين، حتى وصل به الألمُ للواقع الذي تعاني منه الأُمَّة أن قال متمنياً: «واللهِ لَوددتُ أن يدي ملصقة بالثريا ثم أقعُ إلى الأرض أو حيث أقع، فأتقطع قطعةً قطعة وأن يُصلِحَ اللهُ بذلك أمر أُمَّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

كيف لا يتألم وهو يرى ذلك الواقعَ المظلم الذي أدَّى حتى بعلماء الدين أن ينحرفوا عن الدين ويسخروه لخدمة الحكام الظالمين؟!.

وظل ذلك القائدُ الشجاعُ في مواجهة مع الظلمة والطغاة ونُصرة دين الله حتى وصل به الأمر أن استشهد سلامُ الله عليه بعد حياةٍ حافلةٍ بالدعوة إلى الله ونُصرة دينه، ومقارعة أعدائه، استشهد وهو مستبشرٌ بأن أكمل الله له دينَه بالجهاد في سبيله، استشهد وهو فَرِحٌ بلقاء جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجده الإمام علي والحسين وأهل بيت النبوة -عَلَيْهِم السَّلَامُ-.

وهكذا يُعيد التاريخ نفسه في مراحله المختلفة التي تعكسُ الصراعَ الأزلي بين الحق والباطل حتى عصرنا الحاضر وحتى آخر أيَّام الدنيا.

وما يحدُثُ في بلدنا اليوم من قتل وتدمير وحصار وانتهاك للمحرمات وحرب للدين، ما هو إلا نموذج مما حدث في عصر بني أمية، وكما قتلوا الإمامَ الحسين والإمام زيداً وأئمة أهل البيت -عَلَيْهِم السَّلَامُ- كذلك قُتل في عصرنا القائد حسين بدر الدين الحوثي سلامُ الله عليه، الذي تحَرّك لطلب الإصلاح في أُمَّة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مقتدياً بأجداده أعلام الهدى الذين ضحوا بأرواحِهم الطاهرة لنُصرة هذا الدين.

وما تحريفُ العقائد والشرائع الدينية على أيدي علماء السوء التي نشاهدُها إلا امتداد لما أحدثه بنو أمية من تحريف للدين ووضع الأحاديث المفتراة على رسول الله، عن طريقِ علماء البلاط وعُبَّاد الدينار والدرهم الذين باعوا الدين بالدنيا وَ(اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ، إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

وما هذا التطبيعُ مع قوى الكُفر والضلال إلا نموذج مما حدث من خيانة للدين في البلاط الأُموي واتِّخاذ اليهود والنصارى مستشارين وجلساءَ، والسخرية من النبي والإسلام والتآمر على الإسلام والمسلمين.

ومهما بلغ حجمُ الظلم، ومهما أسرف الظلمةُ والطغاة في جُرمهم وطغيانهم وتجبرهم، ومهما قتلوا ودمّروا وشردوا، فإنّ الحقَّ منتصِرٌ ولو بعد حين.

تواصل واتسآب بلا حدود

واتسآب بلا حدود

وفر ما قيمته 5600 ريال عند اشتراكك في باقة واتسآب بلا حدود (فقط بـ 1250 ريال)

واتساب وأكثر...

	الفترة	تواصل أجتماعي	ميجابايت	دقائق	رسائل	التعرفة
فوترة	شهر	واتسآب بلس بلا حدود	150	0	0	1000 ريال *
دفع مسبق	شهر	واتسآب بلس بلا حدود	100	100	300	125 وحدوة

- للإشتراك اتصل على #10*3*121*
- يستخدم رصيد الدقائق المجانية ضمن شبكة سبأفون
- يستخدم رصيد الرسائل المجانية لجميع الشبكات المحلية
- تعرفة خطوط الفوترة لا تشمل الضريبة *
- هذا العرض لفترة محدودة
- لمزيدٍ من المعلومات أرسل"واتساب بلاس" إلى 211 مجاناً

#يداً_بيد

19 عاماً

سبأفون GSM SABAFON
أصالة وتـواصـل
www.sabafon.com.ye

لماذا المنافق في الدرك الأسفل؟ ولماذا أبواب جهنم سبعة؟ وما الفرق بين سجن الدنيا وسجن الآخرة؟

الشهيد القائد يجيبُ من وحي القرآن على تساؤلات الخائف حقاً من اللّه أكثرَ من طواغيت البشر

المسيرة : بشرى المحطوري:

في هذا القسم من قراءتنا لملزمة (معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر) سنقفُ مع آيات الوعيد كوصف القُرْآن الكريم للنار، وأهل النار، علها تحَرّك الناس، وينطلقون لتحمُّل مسؤولياتهم في هذه الحياة ولا يخافون في الله لومة لائم.

واستعرض الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الآية: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيْلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال سلام الله عليه متسائلاً: [أليست هذه كلها عبارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. يقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القُرْآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

وضرب الشهيدُ القائدُ سلام الله عليه مثالاً توضيحياً للآية السابقة من الواقع، حيث قال: [هذه عبرة للكثير من عباد الله، ممن يشتد طمعه، ويقوده جشعه، إلى أن يأخذ شَيئاً من هذه الدنيا حراما، أَو يقبل شَيئاً منها مقابل أن يدخل في موقف باطل، أَو يؤيد باطلاً، أَو يقف عن نصر حق، ليفهم هنا وهو في الدنيا أنه لو كان له الأرض كلها وما فيها، وله أَيْضاً مثلها أضعافاً لكان مسارعاً إلى أن يفدي نفسه به يوم القيامة. لماذا؟؛ لأَنَّه سيرى من العذاب الشديد، يرى جهنم أمامه، وهو يعلم أنه سيساق إليها، وأنه سيخلد فيها حينئذ يهون أمامه كُلّ شيء. تلك القطعة من الأرض، ذلك المبلغ من المال الذي باع به دينه، لم يعد شَيئاً، يتحسر منه يوم القيامة، ويرى نفسه في موقع أنه لو كان له مثل هذه الأرض، وليس فقط تلك القطعة، أَو ذلك المبلغ، أَو ذلك المنصب الذي باع به دينه، بل لو كانت له الأرض كلها وما فيها ومثلها معها لافتدى به يوم القيامة من سوء العذاب].

وأضاف سلام الله عليه زيادة في التوضيح: [بل قد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسائل الترف والراحة، فيعرض لك أمراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تستطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك الأصناف التي بعت بها دينك، تلك الأصناف التي أحبطت بها ذمتك، وأهلكت بها نفسك. إذاً فليس شيء هنا في الدنيا من النعيم، ولا من وسائل الترغيب ما يمكن أن تقارن بينه وبين موضع سوط في الجنة. فإذا كان الإنسان يسارع هنا في الدنيا من أجل أشياء يريد أن يحصل عليها، وهو لا يبالي أحلال كانت أم حرام، ولا يبالي في ذلك الموقف الذي دخل فيه من أجل الحصول عليها حق، أم باطل، لماذا لا يسارع إلى الاستجابة إلى الله ليحصل على ذلك المقام الرفيع؟ على ذلك النعيم العظيم، النعيم الأبدي، النعيم الذي فيه كما ورد في الحديث عن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ((فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر))].

شرابُ أهل النار:

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ} قال سلام الله عليه: [الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النار، القيح، الصديد: كُلّ فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم].

أبواب جهنم السبعة:

{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} قال سلام الله عليه: [ألم يتحدث هنا حتى عن أبواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها، تحدث عن كُلّ شيء فيها.. فأين تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه. والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم، هم من هم متعلمون، ومن يحملون العلم؛ لأَنَّهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جَميعاً، كُلّ من يقرؤون كتاب الله].

وأضاف أيضاً: [{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} وكأن هذه الأبواب هي أبواب لدركاتها أيضاً، كُلّ طبقة أَو كُلّ مقام في جهنم له فئة من الناس، وله باب {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} يدخل منه من هو من أهل ذلك الدرك، سبعة أبواب سواء اعتبرتها في سور واحد وكل باب ينفذ إلى درك من دركات جهنم، وكلها سيئة، وكلها ورطة عظيمة أن تدخل من باب جهنم ثم يوصد عليك، ثم إذا حاولت أن تخرج يتلقاك زبانيتها بمقامع من حديد يضربونك فتعود، سبعة أبواب لسبعة دركات].

لماذا المنافق في الدرك الأسفل؟

وأوضح سلام الله عليه بأن الفئة المنافقة حتى ولو كانت مسلمةً هي أشد خطراً من اليهود والنصارى على المسلمين ولذا توعدها الله بالدرك الأسفل من النار، حيث قال: [ووجدنا القُرْآن الكريم ينص على أن فئة هي محسوبة ضمن المسلمين هم سيكونون في الدرك الأسفل من النار، هم المنافقون، في الدرك الأسفل من النار؛ لأَنَّهم أخبث عباد الله؛ لأَنَّهم أسوأ البشر؛ لأَنَّهم أرجس وألعن البشر جميعاً، قال الله عنهم لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ}. المنافقون هم فئة تعمل في أوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله، تخوفهم، ترعبهم، ترجف قلوبهم، تشيع الشائعات التي تقلق نفوسهم، تشيع الشائعات التي ترعب قلوبهم. المنافقون في كتاب الله الكريم تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود، والنصارى، والمجوس، والكافرين، إذا كانت جهنم لها سبعة أبواب، ودركاتها متفاوتة في الشدة، فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار].

ثياب أهل النار:

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}، يقول الشهيد القائد حول هذا الموضوع شارحاً: [ألم يتحدث أَيْضاً عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أَيْضاً يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل. ثوب المجرم فيها كما قال الله في آية أُخْرَى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} وهنا يصب من فوق رأس المجرم الحميم {يُصْهَرُ بِهِ} يذاب {مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}إذا واحد منا متروش بماء ساخن وغلط يبقي في [المغراف] قليل ساخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بسيطة.. أما هذه ترويشة خطيرة: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}].

وأضاف سلام الله عليه شارحاً: [ثيابهم من نار [تفصيل] قطعت لهم ثياب تفصيل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجوم] بل نار. كأنه يقول للشباب، طبعا الشباب يكونون حريصين جدا على ثياب التفصيل من أجل أن يبدو جميلاً أمام الآخرين، يعرض عن ذكر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتاب الله، يعيش في أجواء من العشق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل ليبدو شكله جميلا، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصل لهم ثياب في جهنم {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} ما هذا يعني تفصيل؟]

مثال توضيحي من الواقع:

يقول سلام الله عليه: [هذه التفاصيل قارن بينها وبين أن تطلِّع على تقرير عن مختلف الأسلحة التي تمتلكها أمريكا مثلا، أَو إسرائيل [صواريخ بعيدة المدى] [صواريخ تحمل رؤوسا نووية] قنابل [هيدروجينية] [قنابل ذرية] قنابل كذا، وأسلحة متعددة. أليست كلها من تفاصيل ما يمتلكون من وسائل التعذيب للآخرين؟. قارن بينها وبين التفاصيل التي عرضت في القُرْآن الكريم عن جهنم، ستجد أن هذه هي قد ما يتمناها أهل جهنم، يتمنون في جهنم أن يكون عذابهم من نوع ما تمتلكه أمريكا من أسلحة، وسيعتبرونه حينئذ تخفيفاً عظيماً].

أوصافُ (ملائكة العذاب) خَزَنَةُ جهنم:

[وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}، قال سلام الله عليه شارحا: [أَو يكلمونك عن فرق من الجنود تتدرب تدريباً خاصاً [كمندوز] أَو من يتدربون في معسكرات العمليات الخَاصَّة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنم، خزنة جهنم مدربون تدريبا عاليا على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}(التحريم: من الآية6) وبأيديهم مقامع من حديد تلتهب نارا، كلما حاولت أن تقترب من باب من أبواب جهنم يضربونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخاف منهم، لا أن تخاف من جنود العمليات الخَاصَّة أَو من جنود [الكمندوز] أَو من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله، باستطاعتك أن تضربه كما يضربك، وليس بيده كتلك المقامع التي بيد زبانية جهنم. ألم تتعود الدول على أن تعرض أمام شعوبها فرق من الجنود، تدربوا تدريبا خاصا، ليرعبوا الناس بهم؟! ارجع إلى القُرْآن الكريم واستعرض الفرق الخَاصَّة المدربة في جهنم. فمن الذي يجب أن تخاف منه زبانية جهنم، أم جنود العمليات الخَاصَّة وَ[الكمندوز] وغيرها من الفرق الأُخْرَى؟].

مقارنةٌ بين سجن الدنيا، وسجن النار:

وقارن سلام الله عليه بين أنواع العذاب في سجون الدنيا، وبين عذاب جهنم، حيث قال: [في السجون هنا في الدنيا يقدمون لك طعاماً ويقدمون لك شرابا، أجواء الزنزانة، أجواء السجن كلها باردة، بل قد ترى نفسك بحاجة إلى لحاف، وأنت لا تحاول في كُلّ لحظة أن تتجه نحو باب السجن لتخرج منه. يتمنى الإنسان لو كانت جهنم مثل هذه السجون لرآها أهلها نعمة كبيرة أن تكون جهنم وإن كانوا خالدين فيها أبداً وهي من نوع سجون الدنيا، وفيها وسائل التعذيب التي في السجون هنا في الدنيا لكانت هينة، لكانت هينة].

«يوم أسود».. غضبٌ شعبي ومسيراتٌ حاشدة تشهدُها الأراضي الفلسطينية ومدن عربية

المسيرة : متابعات:

شهدت الأراضي الفلسطينية في الوطن والشتات، أمس الثلاثاء، 2020/9/15م، يومَ غضب شعبي ومسيرات حاشدة؛ رفضاً لاتّفاق تطبيع البحرين والإمارات مع دولة الاحتلال الصهيوني.

«اليوم الأسود» كما وصفه العديد من القيادات والفصائل الفلسطينية هو رفضٌ لما جرى في واشنطن، أمس، من توقيع اتّفاق تطبيع بين الإمارات والبحرين «وإسرائيل».

القيادة الفلسطينية الموحدة للمقاومة الشعبيّة» دعت إلى اعتباره «يومَ رفض شعبي انتفاضي» ضد اتّفاقي تطبيع البحرين والإمارات مع الاحتلال الإسرائيلي.

وكان الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية اتفقوا، خلال اجتماع في رام الله وبيروت، على تفعيل «المقاومة الشعبيّة الشاملة» ضد «إسرائيل» وتطويرها، مع تشكيل لجنة لقيادتها وأُخرى لتقديم رؤية لإنهاء الانقسام.

ودعت «القيادة» الشعبيّة الموحدة في بيانها، إلى اعتبار، يوم أمس «يوم رفض شعبي انتفاضي في الوطن تُرفع فيه راية فلسطين في مختلف الأماكن».

وأكّدت أن تلك الخطوة «تعبير عن رفضنا الحاسم لرفع علَم الاحتلال والقتل والعنصرية على سارية (عمود يُرفع عليه العلَم) الذل في أبو ظبي والمنامة».

ودعا بيان «القيادة» إلى اعتبار الجمعة المقبل، «يوم حداد تُرفع فيه الأعلام السوداء في كُلّ الساحات والمباني والبيوت، وتقرع الكنائسُ أجراسَ الحداد، وخطبة الجمعة؛ رثاءً للأنظمة العربية المطبعة.

إلى ذلك، خرجت تظاهراتٌ حاشدةٌ في عدد من البلدان العربية والأُورُوبية ضدَّ إعلانِ التطبيع الإماراتي البحريني مع دولة الكيان الصهيوني، ففي العاصمة التونسية، مئاتُ المتظاهرون يحرقون العلَمَ الإسرائيلي وأعلامَ دول التطبيع، ويهتفون بشعارات رافضة للتطبيع والانبطاح، كما قام عشراتُ المتظاهرين بالوقوف أمام البيت الأبيض، قبلَ بدء الاحتفال بمراسيم التوقيع، رافعين الشعاراتِ المنّددةِ بمسلسلِ الخيانة العربية للقضية الفلسطينية.

تحَرّكات غاضبة بحرينية قبيل ساعات من توقيع اتّفاق العار مع الصهاينة

المسيرة : متابعات:

لا تزالُ الاحتجاجاتُ الشعبيّة ضد إقدام حكومة المنامة على تطبيع العلاقات مع كيان الاحتلال مستمرةً، حيث شهدت مناطقُ المملكة تحَرّكاتٍ غاضبةً، أمس، قبيل ساعات من توقيع اتّفاق العار مع الصهاينة.

المشاركون في المسيرات أكّدوا أنَّ موقف النظام لا يعبّر عن ميول الشعب وأنهم ثابتون مع القضية الفلسطينية.

وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات مع اقتراب توقيع مراسم اتّفاقيْ التطبيع البحريني والإماراتي مع الصهاينة مساء، أمس الثلاثاء، ففي منطقة كرزكان في البحرين، قام المتظاهرون بالدوس على الأعلام الإسرائيلية والأمريكية، حاملين لافتاتٍ منّددة بالتطبيع، كُتب عليها عبارات عدة مثل: «إسرائيل غدة سرطانية يجب أن تستأصل، وسنستأصلها»، و«هيهات منا الذلة، التطبيع عار عليكم وخيانة»، و«نحن شعبَ البحرين بكل أطيافه، القرار لا يمثلنا».

كما شهدت بلدة سماهيج مسيرة ثورية غاضبة جابت شوارع البلدة في جزيرة المحرق رفضًا للتطبيع، وتمّ الدوس على علم الكيان الصهيوني ورفع رايات «تطبيعكم تحتَ أقدامنا».

وعلى الرغم من تهديدات النظام وإجراءاته الأمنية المكثّفة، شارك أهالي السهلة الجنوبية وباربار في التظاهرات، فيما اعتقل الشقيقان أحمد وباقر عيسى القطان عقب اقتحام منزلهما في منطقه أبو صبيع في الشاخوة، على خلفية المشاركة في مسيرة احتجاجية مناهضة للتطبيع البحريني مع «إسرائيل».

يُذكر أن المعارضة البحرينية، وعلى رأسها جمعية «الوفاق»، أعلنت رفضَها لعملية التطبيع، مؤكّدةً أن النظام البحريني «لا يملك شرعية لعقد اتّفاق مع الصهاينة، والكيان الغاصب هو كيان غير شرعي».

من المستفيد من التطبيع (الإماراتي البحريني) ومن الخاسر الأكبر؟

المسيرة : تقرير:

بعد حفلِ التوقيع على الخنوع والاستسلام الإماراتي البحريني، يسعى العدوُّ الصهيوني جاهداً لقطفِ ثمار الخيانة العربية، غيرَ آبه بأمّة كاملة مخدرة بأزماتها الداخليّة المفتعلة أو بعروض التطبيع المُذلة، في ظل العباءة الأمريكيّة وبدعم لا متناهٍ من الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي يدير ويُعلن ما تسمى عمليات السلام لتطبيق «صفعة القرن» التي تهدف إلى تصفيّة القضية الفلسطينية برمتها، حيث كشفت الأحداث الأخيرة، تفاصيل البرامج التحالفية بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية؛ لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية وتصفية قضيتها.

ما يحدُثُ بالأمس هو انعكاسٌ حقيقيٌّ للضعف والانهيار الذي تواجهه الأُمّة في بعض حكوماتها، في عالمٍ ما زالت تحكمه وحدها الولايات المتحدة الأمريكيّة، ويحكمه وحده دونالد ترامب، أسوأ من حكم أمريكا بالنسبة للقضية الفلسطينية، وفي زمان الصهيوني بنيامين نتنياهو الذي يحكم إسرائيل، في مثل هذا الزمان والعرب مشغولون بحروب في العراق وعدوان على اليمن وسوريا وحروب في ليبيا وغيرها، ومن الطبيعي أن يصبح للضغط الأمريكي مكانه، فالقرار صدر من البيت الأبيض وليس من الإمارات أو من البحرين أو أي مكان آخر، حيث أعلنه ترامب كإنجاز شخصي في حملته الانتخابية، فخلال 4 سنوات، ترك ترامب الحبل على الغارب للحكام الخليجيين مقابل المال والحلب، مُرسياً بذلك علاقة مختلفة عن تلك التقليدية والمتعارفة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودويلات الخليج.

لقد غضّ الطرفَ عن أوضاع حقوق الإنسان والحريات، ولم يعر قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي اهتماماً حقيقيًّا، وقدم دعماً أمريكياً وغطاء كاملين للخليج في المواجهة مع محور المقاومة، بل عزَّز هذه الخصومة عبر ابتزاز الخليج في أمنه تهديداً لهم بـ (البُعبُع الإيراني)، وأعطى غطاءً للعدوان على اليمن الذي يعيش أسوأ كارثة إنسانية في العصر الحديث، وبذلك، يمكن القول إن الخليج عاش عهداً ذهبياً في فترة أسوأ رئيس أمريكي، أجمع خصومه وحلفاؤه على كُره سلوكه المتغطرس والجشع والعنصرية، بل اعترف ترامب في تسجيل نُشر، مساء أمس الأول، بأنه مولعٌ بالقادة المستبدين، قائلاً إنه كلما كانوا «أكثر قسوةً ولؤماً، انسجم معهم على نحوٍ أفضلَ».

فعلى الرغم من أن الثلاثي الخليجي (الإمارات والسعودية والبحرين) مرتاحٌ إلى ترامب، إلاّ أنه غير مرتاح لوصول بايدن، فإنَّه يتحضّر لفوزه، ويريد ضرب عصفورين بحجر عبر التطبيع مع «إسرائيل»: إن فاز ترامب، فقد ضمن 4 سنوات أُخرى، وإن فاز بايدن، فَإنَّه يكون قد أرسى معادلةً جديدةً في المنطقة، وكما تعامل ترامب مع الخليجيين على إثر دعمهم لهيلاري كلنتون سيتعامل بايدن معهم.

في المقابل، يريد الخليجيون أَيْضاً فرضَ واقع يرتكز على أمرَين، تحالف خليجي صهيوني في مواجهة إيران وتصفية وإزاحة قوى المقاومة والممانعة، وربط أمن الخليج بأمن «إسرائيل»، وهو الأمر الذي تسعى إليه الأخيرة لضمان بقائها وتمددها من النهر إلى البحر، ما يحمّل الولايات المتحدة مسؤولية أكبر في تحقيق ذلك أمام اللوبي الصهيوني المتحكم الرئيس في سياساتها.

وبدون أدنى شك كُلّ ذلك سيضر بالأمة العربية والإسلامية عُمُومًا ويضر بالقضية الفلسطينية على وجهٍ خاص؛ لأَنَّ عملية السلام العربية على الأقل كانت تتطلب ثمناً لهذا التطبيع، وهو الانسحاب الصهيوني من الأراضي التي احتلتها في عام 1967م، في الضفة الغربية والجولان السوري، في حين كانت فكرة الدولة على الـ67 مرفوضة من كثير من المكونات؛ لأَنَّها ترفض الوهم، لاعتقادها أن الفلسطيني لا يمكن أن يحصل على دولة عبر التفاوض، فما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلاّ بالقوة، وأن تقوم دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وأن تُحل مشكلة اللاجئين بحقهم بالعودة لأراضيهم، وذلك كان ثمناً للتطبيع بالسابق.

الآن التطبيعُ يقدم مجاناً، بل فالحكام المطبعون مع الكيان هم من يدفعون من خزائن وثروات شعوبهم، فما الذي سيقدمه حكام العرب المطبعون لشعوبهم ولبلدانهم وللقضية الفلسطينية، في زمنٍ إسرائيل فيه لا تكتفي بالاغتصاب العسكري فقط، وإنما تريد أن تضم الأراضي العربية التي اغتصبتها بما فيها الجولان السوري وغور الأردن، وتطالب العالَمَ بأن يعترف بذلك الاغتصاب وتشرعنُهُ بدايةً أمريكا، وتنفيذاً لخطة ترامب، التي تهدف لتصفيّة قضيّة الشعب الفلسطيني هناك خطط واستراتيجيات لزرع تواجد الكيان في مناطق أُخرى.

هناك من يتحدث اليوم عن كثير من كواليس وخفايا الضغوط العربية والدولية للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلّة وعلى فصائل المقاومة الفلسطينيّة في غزة، لتحقيق بعض المطالب في الحكم الذاتي والدعم الاقتصادي، والذي قُبل بالرفض، فعمدت هذه القوى لتضييق الخناق لنزع سلاح المقاومة وقطع خطوط دعمها، بالتزامن مع موجة الخيانة في المنطقة، والتي كان آخرها التطبيع العلني لدولتَي الإمارات والبحرين مع كيان العدوّ، وسنظل نتوقع الأسوأ فالدورُ قادمُ لانضمام دول أُخرى لهذا التحالف الجديد.

وبحسبِ خبراءَ ومحللين، فالعدوُّ الصهيوني، عوَّلَ كَثيراً على تحالفه الجديد في المنطقة العربية وما زال، في إشارةٍ إلى العواصم التي خانت فلسطين وشعبها، كأبو ظبي والمنامة والرياض، فلو عدنا بالذاكرة قليلاً حين أوضح رئيس جهاز الأمن العام الصهيوني السابق «الشاباك»، عامي أيلون، خلال ترأسه للجهاز، أنّه على حكومته ألّا تعتمد على ذاتها فقط لنزع سلاح المقاومة في غزة، بل بدعم عربي.

وانعكاساً للدعم والتأيّيد العربي، أظهر الكيان الصهيوني الغاشم حجم الجهود التي تقوم بها سلطاته، لتشديد الحصار وخنق قطاع غزة وعزله، من جهة البر والبحر، فيما افتتح الجانب المصري، في شهر يناير من هذا العام، قاعدة بحريّة على البحر الأحمر بدعم من حكومة أبو ظبي وبحضور ولي عهدها، محمد بن زايد، كما كشف تقارير اخبارية عن مشاهد حصرية تُظهر الجيش المصري في مشروع لإنشاء منطقة عازلة في مدينة رفح المصرية وبدعم سعودي إماراتي، كما تم حديثاً تشييد جدران عازلةً على طول الحدود، حيث رصدت صور جويّة نشرتها مواقعَ إخباريّة، لأحواض مياه عميقة حُفرت في الجهة المصريّة على حدود مع قطاع غزة؛ بهَدفِ منع أية محاولة لحفر الأنفاق.

وليس بالأمر المستغرَب أن تخطو أكثر الدول الخليجية سريعاً نحو التطبيع مع «إسرائيل»، فالزيارات الأمنية والسياسية والتجارية المتبادلة باتت أمراً معهوداً، كما أن الفعاليات الرياضية والمؤتمرات التي تشارك فيها «إسرائيل» على أرض الخليج لم تعد أمراً مستغرباً، ولن يكون آخرها مشاركتها المرتقبة لحضور معرض إكسبو 2020 الدولي في أكتوبر القادم في الإمارات، والتي جاءت ضمن تفاهماتِ اجتماع الأمس في البيت الأبيض.

وبات المتداولُ بخصوص هذه المشاركة أنه تم الاتّفاق على رفع العلم الإسرائيلي والسماح بجميع المعروضات الإسرائيلية في مرافق أبو ظبي، بما فيها الفنادق والمعارض. وفي الخطى، تطويع للسياسة والاقتصاد والرياضة والفن والثقافة، تمهيداً لتحولات المرحلة القادمة.

وعلى المستوى الفلسطيني فَإنَّ هذه البوادر الخليجية، مثلما جاءت لتهيئة المواطن الخليجي، أتت أَيْضاً لتهيئة المواطن الفلسطيني للتسليم بالوجود «الإسرائيلي» كمكون طبيعي في المنطقة والقبول بفكرة التنازل والتعايش مع الوضع إلى الرضوخ والاستسلام.

غير أن المتوقع لهذه الاتّفاقيات وهذه الصفقات على الرغم من مؤشرات نجاحها اللحظي مصيرها الاضمحلال والجمود، لسببين، الأول: لم تكن دولة الكيان ولن تكون مصدراً دائماً لبقاء عملائها من الحكام العرب الخونة، فديدنُها التخلي عنهم واستبدالُهم في أية لحظة، والآخر: لأن هذه الصفقات والاتّفاقيات لا تمثل الشعوب العربية الحرة التي سترفُضُها عاجلاً أَو آجلاً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
27 محرم 1442هـ
16 سبتمبر 2020م

العدد
(988)

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حليفُ القرآن واليمنيين أيضاً

د. حمود الأهنومي

في خضم استبسالِ اليمنيين ضَدَّ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن تنشُرُ ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام شذاها عَرْفاً يضوِّعُ عبير كُلّ مكان يوجد فيه مجاهد صنديد بطل، يذودُ عن الحمى، ويرد كيدَ المعتدين، ذلك أن روحَ زيد ترفرفُ في عطاء هذا المجاهد وثباته الثابت ووقوفِه الشامخ أمام الغزاة المعتدين المستبدين المستكبرين.

لا يزالُ العدوُّ هو العدوَّ في طبائعه الفاسدة وأهدافه الهدّامة ومظاهره التضليلية، ومن الأهميّة بمكان أن نحيي ذكرى الاستشهاد في واقعنا الثوري المتألق، وفي الوصول إلى رؤية فكرية ناضجة، وفي التصدي القوي للاستكبار الذي عكس هذا العالم ووحشيته وعدوانه وجبروته ضد اليمنيين اليوم كما أظهر ذلك النظام الأُموي المتسلط في ذلك الزمان.

حين نستذكر الإمامَ زيداً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ونحن نخوضُ معركتَه ضد الظلم والاستكبار؛ انحيازاً إلى المستضعفين، وجهاداً للظالمين، وتقويضاً للاستكبار العالمي، وتنكيلاً بأهم أدواته المحلية والإقليمية، وتصحيحاً لأوضاعنا الفاسدة، وتقويماً لطبائعنا الراكدة، وانطلاقاً في الغايات الربانية الرائدة، التي يطلُبُها اللهُ من عباده المخلصين المجاهدين فإننا نكونُ مطمئنين إلى التحاق ركبنا المجاهد بركب الإمام زيد، وانضمام مسيرتنا إلى مسيرته، وانضواء لوائنا تحت لوائه الميمون.

استشهد الإمامُ زيدٌ بعدَ عطاءٍ لا حدودَ له، واستبسال قل نظيره، وثورة واعية شاملة عارمة ضد أوضاع مختلفة، وظن الطغاة أن مقتلَه هو نقطةُ النهاية في تاريخ الفضيلة، لكنهم هم في حقيقة الأمر مَنْ ذهب إلى مخازي التاريخ، بينما بقي الإمامُ زيدٌ

التتمة ص 8

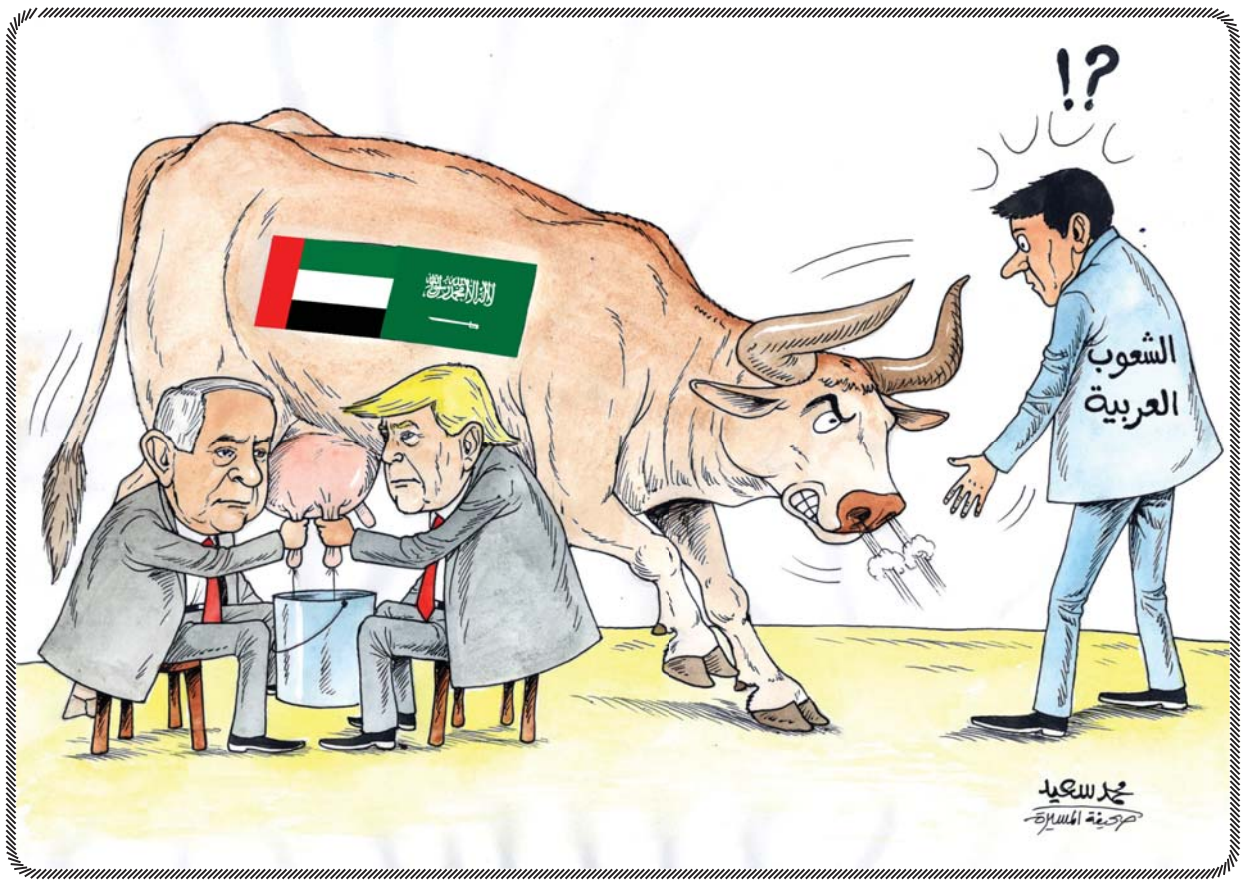

دربُ الأحرار

د. فاطمة بخيت

اصطفاهم المولى عَزَّ وجَلَّ لقيادةِ الأُمَّة إلى الحَقِّ المبين والصراط المستقيم، حيث تقتضي الحكمةُ الإلهية ألا تُترَكَ الأُمَّةُ دون قائد يقودُها إلى ذلك الطريق في كُلّ زمان ومكان، فكان الاصطفاءُ بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم في عترته وآل بيته الأطهار بأمر من عالم الغيب والشهادة، الذي يعلمُ بالأجدر لحمل هذه المسؤولية العظيمة والجسيمة من أعلام دينه الذين قدموا ويقدمون التضحياتِ الكبيرةَ في سبيل الله وفي سبيل إعلاء كلمته ونصرة دينه ومحاربة أعدائه.

لقد أحيت الأُمَّةُ الإسلامية قبل أيَّام الذكرى الأليمةَ والفاجعةَ العظيمةَ لاستشهاد سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- على أيدٍ محسوبةٍ على الإسلام وخِلافة يُقال عنها إسلامية وأشخاص يدّعون أنّهم مسلمون. وها هي اليوم تحيي ذكرى استشهاد سبط آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ذلك الرجلُ العظيم الذي انطلق لإصلاح أُمَّة جده رسول الله التي كانت تعاني من حالة متردية جِدًّا من الزيغ والضلال حتى وصلت إلى واقع أسوأ مما كان عليه واقع الناس في الجاهلية، على الرغم من وجود كتاب الله وعترة نبيه؛ لأنّ الأُمَّةَ كانت قد دُجنت للحاكم الظالم، الذي لم يدخر وسيلةً إلا حاربها بها.

وعلى درب جده الحسين، انطلق الإمامُ الأبيُّ زيدٌ بنُ علي مستشعراً للمسؤولية تجاه أُمَّة رسول الله غيرَ مبالٍ بالحاكم الظالم هشام بن عبدالملك الذي بلغ به الاستبدادُ والغطرسة أن قال بكل جرأة: «واللهِ لا يأمرني أحدٌ بتقوى الله إلا ضربت عنقه». حتى أصبح بتكبره وتجبره ممن قال عنهم الحق جل وعلا: (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ، فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ).

وليس بغريب على من حارب دينَ الله أن يضيق ذرعاً إذَا قيل له اتق الله، إلّا إنّ اللهَ سخّر من أعلام دينه من لا يبالي بتهديد الظالمين ووعيدهم، من يرى أنّ كُلّ

التتمة ص 8